مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/١٠/١

السـادات يطلب اشـراك كل الاجيـال فى حـوار الجـامعات

مشاكلنا ضـخمة وقديمة والحلول التقليدية لاتفيد حلول جديدة لمشاكل الاسكان والطعام والمواصلات

أولوية البنـاء للعمـائر السـكنية للمتزوجـين حديثـا

رئيس الوزراء يعـلن فى الحـوار :

الحكومة سـتتقدم لمجـلس الشـعب بكل مشروعاتهـا لحل المشاكل الأساسية مع تحديد دقيق لمصادر التمويل

فى الجلسة الثانية من جلسـات الحوار مع رجال الجامعات فى مصر ، طلب الرئيس السادات اشراك كل الاجيال الجديدة من اعضاء هيئات التدريس فى الحوار بحيث لا يقتصر على رؤسـاء الجامعات وحدها حتى نصـل الى قرار ترتضـيه ارادتنا جميعا •

وقال الرئيس السادات : ان القضية الاساسية الان هي كيف نبنى مصر بقناعاتنـا وارادتنا وعملنـا ولهذا فاننى اطلب منذ البداية ان يبتعد الحوار عن كل المظاهر وان يكون حديثا من القلب وتعبيرا صادقا عما تشعرون به فى الشـارع والجامعة والبيت ، ومن هنا فعلينا أن نتحدث بحرية كاملة ودون قيد وبلا أى تحفظ أو خوف لاننـا نعيش أمجـد أيامنـا •

واستجابة لهذا تحدث امس ١١ أستاذا من مختلف الجامعات المصرية حول عدد من مشاكل الجامعة والمجتمع كان ابرزها : اتحادات هيئات التدريس فى الجامعة ، العلاقة بين رؤسـاء الجامعات وأندية التدريس ، مشاكل الاسكان على وجه العموم وتاثيراتها على اسكان هيئات التدريس ، والخدمات الطبية التى تؤديها الجامعة للمجتمع ، والجامعات الاقليمية والكليات النوعية وارتباطها بالنشاط الاقليمى •

وخلال الحوار علق الرئيس السادات على كلمات المتحـدثين اكثر من مرة مؤكدا على الحقائق التالية :

اولا ــ أن الجامعة مستقلة ، وأن الدولة حريصة تماما على استقلال الجامعات دون اى قيد الا الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى ، وأن مهمتنا ان ندرس ونحن نفكر فى انشاء اتحاد لهيئات التدريس فيما اذا كان ذلك يوافق اتجاهاتنا نحو مزيد من اللامركزية وفيما اذا كان من الضرورى ونحن ننشد الوحدة أن نسعى لتشكيل كيانات نوعية خصوصا وأن جميع اعضاء هيئات التدريس منضمون الى نقابات مهنية .

وقال الرئيس السادات مؤكدا .. اننى اطرح هذه الاسئلة فقط لكى تكون موضع نقاش ونحن نخطط لانفسنا

ثانيا ــ أن القضية الملحة الان ليست فى اصلاح كادر هيئات التدريس ذلك أن جميع الهيئات سوف تطالب بذلك ، وانما القضية الاساسية ان نوفر للمجتمع كله وبينهم اعضاء هيئة التدريس ظروف الاسكان الجيد والطعام بسعر معقول والمواصلات دون جهد .

ثالثا ــ أن مشاكل مصر ضخمة وقديمة والحلول التقليدية لا تفيد وانه من الضرورى ان نسعى الان بحلول جذرية لحل مشاكل الاسكان والطعام والمواصلات وأمامنا المثال واضحا فى مشكلة المواصلات السلكية ، التى اقتضى اصلاحها ما يقرب من ملياري جنيه ، ولقد استطاعت الحكومة أن تدبر تمويل ذلك كما استطاعت أيضا أن تضع الخطط الكاملة لحلول جذرية لباقى المشاكل المماثلة ، وسوف تتقدم الحكومة الى مجلس الشعب بكافة الخطط والدراسات التى سوف تحوى لاول مرة كيفية تمويلها محليا وعالميا .

□ أنه لابد من التركيز على مشاكل الاسكان ولابد أن تكون الاولوية لبناء عمائر سكنية للمتزوجين حديثا وفى هذا المجال أعلن الرئيس السادات أنه سوف يزور نقابة المهندسين خلال الاسبوع القادم لكى يشهد ما أنجزه المهندسون المصريون فى هذا المجال ، وقال الرئيس السادات لقد طلبت منهم أن يصمموا النماذج لكيفية بناء المسكن الاقتصادى المريح .

رابعا ــ أن مصر جزيرة استقرار وامان وأن ما يجرى حولنا سواء فى سوريا أو العراق أو ايران أو الخليج يدعونا الى الحفاظ على وحدتنا الوطنية ويدعونا أيضا للحفاظ على تجربتنا الديموقراطية الفريدة ليس فى عالمنا العربى فقط ولكن فى آسيا وأفريقيا ومن هنا لاينبغى أن تفتح ابواب نوادى هيئة التدريس أمام العناصر المخربة التى تسعى الى الطلبة بنفس المفاهيم القديمة .

وقد تحدث فى جلسة الامس ، الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء مؤكدا على الحقائق التالية :

أولا : أنه قد تم حصر العناصر الاساسية لمشكلة الاسكان حتى تكون الحلول جذرية وعلمية فى نفس الوقت وأن الدراسات أثبتت أننا فى حاجة الى بناء ٣ ملايين و٨٠٠ ألف مسكن حتى عام ٢٠٠٠ .

ثانيا : أن معظم مشروعاتنا كانت تتعثر لسببين أولهما أننا كنا نضع احتياجاتنا من النقد الاجنبى دون تحديد لمصادر هذا التمويل ودون ربط المبالغ المطلوبة لحل كل مشكلة والسبب الثانى (!) مشكلة عدم توفر النقد المحلى المصرى .

ثالثا : أن الحكومة سوف تتقدم الى مجلس الشعب بمشروعاتها لحل المشاكل الاساسية للمجتمع وسوف تتضمن هذه المشروعات وسائل تدبير النقد المحلى والاجنبى .

وفى ذات الاجتماع تكلم الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم ، مؤكدا على الحقائق التالية :

□ انه لاخلاف بين نوادى هيئة التدريس ومجالس الجامعات ، وكل مافى الامر اننا كدولة تقوم على النظام العلمى لابد من تنظيم ادارى علمى يحقق ادارة علمية قومية وطنية للجامعات ويتمثل هذا فى مجالس الجامعات والكليات .

□ ان رؤساء الجامعات لم يعينوا أبدا من خارج الجامعات ، كما أن هيئة التدريس تنتخب عميدها فى كل كلية ، وأنه اذا كان وزير التعليم يرأس المجلس الاعلى للجامعات فان ذلك يتم دونما تفرقة ، الجميع على مائدة واحدة ، باعتبار انتمائهم الى هيئة التدريس التى تتشرف بعضويتها جميعا .

حوار الرئيس مع رجال الجامعات

اليوم الثانى

امتد حوار الرئيس أنور السادات مع رجال الجامعات فى يومه الثانى أمس اربع ساعات . وفيما يلى نص الحوار :

فى بداية اللقاء قال الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم .

السيد الرئيس أستأذنكم فى أن نبدأ على بركة الله هذا الاجتماع وبعد التشاور مع السادة الزملاء رؤساء الجامعات عقب اجتماع الامس ، اقترح السادة رؤساء الجامعات أن يضاف موضوع حقوق الانسان المصرى الى الموضوعات الستة التى تفضلتم بالموافقة على أن تطرح على هذا الاجتماع .

وأستأذنكم يا سيادة الرئيس فى الاشارة الى أن الموضوعات السبعة والتى ينتظر أن تعرض اليوم وغدا باذن الله ونظرا لان هذه الموضوعات ذات طبيعة قومية شاملة فقد أشار السادة رؤساء الجامعات أيضا الى انه يحسن أن يقتصر فى هذا اللقاء وغدا باذن الله على عرض الملامح الرئيسية على كل من هذه الموضوعات القومية وأن يعقب ذلك مؤتمرات نوعية متخصصة فى الجامعات لان كلا من هذه الموضوعات هو فى حد ذاته يستأهل مؤتمرا فيعقد مثلا مؤتمر للثورة الخضراء والامن الغذائى وهكذا لكل هذه الموضوعات . وبالتالى يقتصر العرض فى لقاء اليوم وغدا باذن الله على عرض للملامح الرئيسية أضواء على الاتجاهات التى يمكن أن تأخذ بها الجامعات على أن يتبع ذلك عقد مؤتمرات نوعية متخصصة وأن يرفع الى سيادتكم خلال بضعة اشهر محدودة شهرين أو ثلاثة نتائج البحوث والدراسات والتوصيات المحددة لكل من هذه الموضوعات .

وفى هذا الاطار سأستأذن بأن يعرض اليوم اربعة موضوعات حسب ماعرض على سيادتكم أمس الموضوع الاول وهو الجامعة وتنمية المجتمعات .

ثم الموضوع الثانى رعاية الطلاب .

ثم الموضوع الثالث الدراسات العليا والبحوث والمشكلات القومية .

ثم الموضوع الرابع الثورة الخضراء والامن الغذائى .

على أن يطرح على سيادتكم باكر باذن الله موضوعات حقوق الانسان المصرى ثم موضوع النظام الضريبى والسياسة الاقتصادية والتضخم ثم موضوع تحديد الادارة . وارجو أن يلقى هذا الاقتراح قبولا لدى سيادتكم

واستأذنكم فى أن نبدأ فى طرح الموضوع الاول وهو الجامعات واثرها فى تنمية المجتمعات وسيقدم هذا الموضوع الزميل الاستاذ د. طلبة عويضة رئيس جامعة الزقازيق .. ثم يعقب على سيادته من زوايا تكمل هذا العرض ، الاخ الاستاذ د. عبدالمجيد عثمان ثم الاخ الاستاذ د. ابراهيم بدران .. ثم الاخ الاستاذ د. عبد السلام عبد الغفار .. ثم الاخ الاستاذ د. على رضا فهمى .

الرئيس يطالب باشراك كل الاجيال فى الحوار

■ الرئيس السادات : ... بسم الله .. بلا شك لا اعتراض لى اطلاقا على هذا الترتيب أو على هذا المنهج ولكنى اريد ان نحقق الغاية المرجوة وهى الحوار .

من أجل ذلك فلو اننا استطعنا أن نوفق بين ما طرحه السادة رؤساء الجامعات وبين الحوار ثم أيضا أن نعطى الفرصة فى الحوار للاجيال كلها لكى تتحدث مع تقديرى وتقديرى الكامل للاخوة رؤساء الجامعات الا اننى كما قلت اريد أن يكون حوارا ثم أريد أيضا أن يكون حوارا لكل الاجيال بمعنى أن نسمع الشيوخ من جيلى وأنا فيهم وأن نستمع أيضا الى الشباب من أجيالنا حتى نستطيع أن نصل الى قناعة واحدة شيوخا وشبابا ..

كيف نبنى مصر بقناعتنا بارادتنا بعرقنا بجهدنا بسواعدنا .

من أجل ذلك ارجو أن يقترح اسلوب آخر بشأن الموضوعات لاخلاف اعتقد ولانختلف على أنه يمكن مناقشة اربعة مواضيع واضافة موضوع حقوق الانسان أمر طبيعى بلاشك وتقسيم المواضيع وانما الامر مطروح للمناقشة بالنسبة لحوار الاجيال كلها وارجو أن يتولى د. مصطفى الكلمة لكى نصل الى قناعة فى هذا باتفاقنا جميعا لان الديمقراطية ممارسة فلنمارس الديمقراطية فعلا ولنستمع كيف نستطيع أن نجرى حوار الاجيال ولنصل جميعا الى قرار نرتضيه ونساير به العمل

حوار الرؤساء وحوار النوادى

■ **الدكتور عزيز محمد عبد العليم ، أستاذ الجراحة بكلية الطب جامعة طنطا :** ياسيادة الرئيس نرجو أن يكون حوارا مفتوحا حتى تسمع وجهات النظر الرسمية لمجالس الجامعات ووجهة النظر غير الرسمية لمجالس النوادى نليس هناك فرق بين أستاذ وأستاذ ولكن قد تتاح فرص لاراء أخرى بين أعضاء النوادى والامر متروك لسيادتكم

الرئيس السادات :

انا لى تعليق واحد السادة رؤساء الجامعات ليسوا ممثلين للسلطة كما تدعون فى بعض النوادى لا سلطة هناك انما أنا قصدت أن استمع الى حوار للاجيال وصنفت نفسى كما أنا فعلا مع رؤساء الجامعات من المشايخ لسنا من الشباب ولكننا لابد أن نستمع الى الشباب .

■ **دكتور مختار الظواهري ، أستاذ مساعد بجامعة أسيوط :** لقد ناقشنا مع بعض ورقة العمل التى وضعت بواسطة المجلس الاعلى للجامعات ولكن لنا رأى برضه زى سعادتك ما ذكرت انه يطلق الحوار لماذا قد تطرأ لكل منا فكرة بعد تغطية الموضوع من السيد الاستاذ د. رئيس الجامعة الذى سيتوم بعرضه ثم يطرح هذا الموضوع للنقاش والحوار حتى يستكمل النقط التى لم تذكر فى الحوار وانا أعتقد أن هذا الاجتماع ليس اجتماعا رسميا برئيس الجمهورية انه اجتماع عائلى كما وعدتنا سيادتك قبل هذا ولذلك يجب أن يكون الحديث من القلب للقلب بصراحة بعيدا من كل مظاهر — التزييف — [آسف لهذا التعبير] من كل المظاهر غير المدروسة وغير الحقيقية .

يجب أن يكون تعبيرا عما نشعر به فى بيوتنا وفى نوادينا وفى الجامعة وفى الشارع وفى كل مكان من المجتمع المصرى .. وشكرا جزيلا يا سيادة الرئيس .

أريد لقاءات تتسم بروح العائلة

■ **الرئيس السادات :**

برافو .. هذا ما أريده فعلا هو فعلا لن تكون لقاءاتنا لقاءات رسمية ولو كانت هذه اللقاءات كما كان فى الماضى طلبت أن تلبسوا « البونجور الرمادية » فى الصيف كان زمان عشان يدخلوا هذا القصر لازم يلبسوا فى الصيف البونجور الرمادية وفى الشتاء البونجور السوداء أبدا ، نحن هنا اليوم فى قصر الشعب بعد أن تحول قصر الملك والابهة الى قصر يملكه الشعب فعلا نصا وروحا وعملا ثم أريد فعلا للقاءات أن تتسم دائما بروح العائلة .

هذا ما سمعتمونى أقوله وأكرره لا يعنينى أبدا فى المقام الاول منصبى كرئيس للجمهورية بقدر ما يعنينى مكانى منكم كرئيس للعائلة المصرية حينما نجتمع فلنتحدث بكل الحرية بلا قيود بلا اى تحفظ أو تحرر من أى شىء نحن بصدد مرحلة كما قلت لكم مجيدة فى تاريخنا لاول مرة نجلس كشعب لكى نضع لانفسنا بانفسنا مانريد من برامج لاعادة البناء ولاجيالنا المقبلة أيضا من اجل ذلك فاننى أريد أن يطلق الحوار حرا لمن يطلب الكلمة ولنستمع جميعا الى كل ما يعتمل كما قال ابنى من جيل الشباب الذى تحدث لكى نستمع خوالج قلوبنا جميعا انفعالنا جميعا ما نعانيه جميعا مانراه جميعا صالح لكى نعيد عليه أو على أساسه البناء .

■ دكتور عزيز محمد عبد العليم :
أرجو من زملائى اعضاء نوادى واعضاء هيئة التدريس أن يجمعوا معى على انتخاب الرئيس السادات كأول رئيس لاتحاد أعضاء هيئة التدريس، الذى تعثر قانونه فى مجلس الشعب حتى الان .

هل توافقون على ترشيح السيد الرئيس كبير العائلة رئيسا لهذا الاتحاد .. تصفيق .

■ الرئيس السادات :
اخذنا كما قلت لكم أخذنا ونأخذ أنفسنا بالثراء بأن نتحدث كلنا بروح العائلة قد يخطىء من يخطىء وقد تختلط المفاهيم عند البعض وقد يكون هناك نقط جديدة عند البعض من مجرد اعتراض ابنى وهو من الجيل الجديد بتصوير رؤساء الجامعات من ناحية ونوادى هيئات التدريس من ناحية اخرى لااستطيع الا أن اتمهل قليلا لكى استمع اين يوجد هذا الخلاف ثم لابد لى أن أكون صريحا معكم كما عودتكم ما يجرى فى بعض نوادى هيئات التدريس أريد أن أعرفه هنا ، وتعرفونه هنا لكى نعرف هل ما يأخذ به البعض على انه اسلوب ديمقراطى هل هذا الاسلوب سليم أم لا اذا ما انتهينا أو اذا ما اتفقنا على هذا واذا ماوضحت تماما العلاقة التى أريدها وهى أن يكون رؤساء الجامعات ورؤساء هيئة التدريس والدولة والسلطات التنفيذية والتشريعية والقضاء والسلطة الرابعة الصحافة والنقابات المهنية والنقابات العمالية وكل من يعيش على ارض مصر اذا استطعنا أن نوجد الاطار الذى نتحرك من داخله جميعا كعائلة واحدة وعندئذ بلا شك سأقبل هذه الرئاسة وهى شرف لى بلاشك فانتم اساتذتنا وعلماؤنا الاجلاء وهذا شرف ولكن دعونا نزيل اللبس أولا من مسألة نوادى هيئات التدريس وفى بعض ما يجرى فى بعضها وليس كلها بعد ذلك الامر لناجميعا بالديمقراطية ايضا لكى نتفق على الاسلوب الذى نريده .. نبدأ الجلسة الموضوعية فى الحوار .. برضه يعنى لو سمحت على الميكروفون علشان كلنا نستمع .

■ محمد يسرى حامد رئيس نادى اعضاءهيئةالتدريس فيجامعة اسيوط :
السيد الرئيس الحقيقة انا حبيت أعلق على الموضوع اللىطرح منبعض الزملاء من اللبس اللى ممكن يكون موجود ما بين مجالس أو نوادى أعضـــاء التدريس ما بين أدارة الجمـاعة .

يمكن احنا عندنا فى أسيوط واضح متميز لان المجلس عندنا يضم السـيد نائب رئيس الجامعة لشئون الطـلاب وبعض السادة العمداء اعضـاء فى المجلس . والحقيقة ان احنا فىأسيوط بنعتبر نفسنا أسرة واحدة ولما أتعين السيد د.حسن حمدى رئيس الجامعة اجتمع من النادى وشعارنا باستمرار ان مافيش اى فصل ما بين النادى وما بين الجامعة الهدف واحد باسيادة الرئيس الهدف هو أن احنا بننهض بالتعليم الجامعى ازاى ده بنحـل مشاكل السادة الزملاء أعضاء هيئة التدريس واعتقد ان يمـكن اسـيوط باستمرار حتى منذ انشاء النادىحوالى أكثر من عشرين سنة باستمرار كان فيه نوع من التفـاهم ما بين ادارة الجامعة وبين النادى .

■ الرئيس السادات : عـايزين نستمع للاخ اللى أثار هذا الموضوع لنستمع لوجهة نظره .

■ عزيز عبـد العليم استاذ جراحة أطفال ورئيس اقسامجراحة طب طنطا وعضو مجلس ادارة نادى هيئة تدريس جامعة طنطـا وليست الاسكندرية .

الواقع اعضاء مجالس الجامعات ورؤساء مجالس الجـامعات دول طبعا أساتذة زملاءنا تماما لا فرق من الناحية الاكاديمية بيننا وبينهم اطلاقا ، ولكن من الناحية التى تمس جزا والديمقراطية فى جـزء منها أو فى صورة منها حضرتك طلبت مننا ح نتـكلم فى منتهى الصراحة والوضوح وفى اطارالامن والامان فاكون صريح معك كمـا عودتنا ان نحن أعضاء اسرةهيئات التدريس فى الجامعات نشعر أن هذه وفى الازهر كذلك حتى جامعة الازهر كذلك نشعر أن من يوجدون على قمة الجهاز القيادى يعينون بقرارات جمهورية مـع أنه كانت الصورة أوضح شوية من الناحية الديمقراطية ولو كان مثـلا ياتى بالانتخاب المباشر الحر سواء على مستوى العمداء أو على مسـتوى رؤساء الجامعات وعلى مسـتوى رؤساء جامعة الازهر ويمكن حتى ياريت كمان شيخ الازهر نفسه يبقى بالانتخاب بين علماء المسلمين جميعا .

فى هذه الحالة سوف لايكون هناك أى فرق بين أعضاء نوادى هيئة التدريس وبين رؤساء مجالس الجامعات واعضاء مجلس الجامعات

النقطة الثانية ان أعضاء نوادى هيئة التدريس اعضاء مجالس الادارة بيجوا بالانتخاب فعلا ، الانتخاب الحر المباشر ما بين القاعدة العريضة هذا هوالفرق لكن خلاف كده كلنا اساتذة وكلنا متعايشين فى سلام وفى أمان وكلنا بنخدم مصر ومصر هى أمنا كلنا والمثل واضح عندنا فى جامعة طنطا لان رئيس الجامعة هو رئيس النادى ده مثل حلو جدا د. مشهور رئيس الجامعةهو رئيس النادىنفسه أن اثنين من الممداء اعضاء فى مجالس ادارة النادى يعنى ده لايدل على أنه هناك خلاف يعنى حضرتك تصورت لالكن أنا باقول يمكن لو يعنى احنا كاعضاء هيئة تدريس الجامعات كلها نحس ان احنا رابطة واحدة ومشاعرنا واحدة زى ما احنا قاعدين مع سيادتك دلوقتى بنخدم عايزين نخدم البلد عايزين نعمل حاجة لمصر ، لو كان هناك اتحاد يضمنا فعلا ، اتحاد أعضاء هيئة التدريس الذى تعثر القانون فعلا فى مجلس الشعب حتى الان لم يصدر ، ولا نعلم لماذا فياريت تبقى فرصة كويسة ، لو حضرتك تصدر هذا القرار ونتشرف برئاستك لهذا الاتحاد . وشكرا..

الرئيس السادات : عايزين الرأى الاخر حد من اسكندرية يقول لنا الرأى الاخر .

نسمع اسكندرية الاول وبعدين عين شمس

جمعية تفرض آراءها على نادى الاسكندرية

□ على ابو الحسن عضونادى اعضاء هيئة التدريس من اسكندرية والله انا أتفق تماما مع السيد رئيس الجمهورية ان بعض النوادى خرجت عن وظيفتها الاساسية لقد حدث فى نادى أعضاء هيئة التدريس بعض الخروج فىالحقيقة بعض الدخلاء دخلوا النادى وفرضوا آراءهم ولكن لا يعبروا من أعضاء هيئة التدريس حدث هذا فى كذا لقاء من لقاءات الثلاثاء المعروفة فى نادىأعضاء التدريس بالاسكندرية ، وكنا فىاجتماع وجاءت جمعية ما اسمها جمعية حقوق الانسان وفرضت نفسها مائة عضو من جمعية حقوق الانسان يتحدثون واعضاء هيئة التدريس المتواجدونفى هذه الندوة كانوا عشرة ولكن رئيس النادى أعطى الكلمة لجمعية حقوق الانسان فماذا دار فى هذا الحديث . كله أشياء دخيلة علينا لا تعبر عن آرائنا فهل اتخذت جمعيةحقوقالانسان مقرا لها هو نادى أعضاء هيئة التدريسبالاسكندرية يجب أن يكون هذا النادى نادى لرعاية مصالح واعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية وفوجئت أن بعض الزملاء يصرون عليه ويقولون أن هذا النادى مكان لبحث القضايا العامة فقلت لهم أن بحث القضايا العامة يجب أن يتم بطريقة موضوعية وعلمية نعبر فيها من آرائنا وبحرية تامة بطريقة علميةكماهومعروف وليس بالسباب والشتائم وليست

المسألة طرف واحد فاذا كانت هناك ديمقراطية فاستدعوا الطرف الاخر كى يسمع وكى يرد وتلك هى امانة الكلمة . قام زميل لى بعد ذلك وقال انك لاتعبر عن رأى الجامعة فاستأذنت واعتذرت ولكنى مصر على أن نادى أعضاء التدريس بالاسكندرية ما يصدر عنه لا يعبر عن القاعدة العريضة ولكن النادى هو مكان للرأى الحر المستنير ، واذا كان هناك خلاف بين أعضاء التدريس بالاسكندرية ، وبين الحكومة فى شىء ما فهذا الاختلاف لايعبر عن معارضة ولكنه اختلاف فى الرأى ويجب اذا كان هذا الاختلاف أن يحل بالطرق العلمية ... وشكرا .. احببت أن أوضح صورة نادى أعضاء التدريس وأن هذا النادى الان يحدث فيه تغيير للاصلح والانسب .

■ محمد عبد السلام نادى هيئة تدريس جامعة الاسكندرية :

مايز أوضح نقطة اللى هى أثيرت الان الصورة بتاعة الاسكندرية أولا الصورة بتاعة الاسكندرية مش هى بالشكل ده بالضبط فيه تجاوزات آه لكن هذه التجاوزات لاتمثل الصورة العامة اللى موجودة مافيش خلاف ما بين جامعة الاسكندرية ممثلة فى مجلس ادارتها ونادى هيئة تدريس جامعة الاسكندرية لااحنا بننظر لهم على انهم أساتذتنا الكرام بس ينبص أو الدور المتكامل بحيث أن يبقى مجلس الجامعة بيؤدى دوره النادى بيؤدى دور مافيش تناقض ما بين الدورين ولكن الدورين بيكملوا بعض وبالنسبه لبعض الجامعات انه حصل اجتماع ما بين مجالس ادارة النادى يعنى مجلس مشترك مع مجلس ادارة الجامعة طرح الموضوع مع بعض .

الحاجة الثانية أن مثلا برضه احنا كنوادى منفصلة قمنا بدراسة بعض المشاكل ، المشاكل التى تهم مصر بالطبع احنا بنعانى بعض من هذه المشاكل مثل قضية الاسكان لكن سيادتك بتطلب من أعضاء هيئة التدريس انهم يدوا زى احنا ما نعانى مفروض أن احنا جزء من الشعب والشعب يعانى نفس المعاناة احنا كان تصورنا أن احنا مانطرحش الاسكان من وجهة نظر احساسنا بهذه المشكلة ولو أن احنا بنعانى منها جامد لكن احنا بنعانى وبنقدم تصور لحل مشكلة الاسكان على مستوى مصر .

هذه الدراسة قامت بيها مجموعة من جامعة الاسكندرية وتتمنى برضه تقدمها لمساهمة من أساتذة الجامعة انها تقدم هذه الدراسة فى تصور لحل مشكلة الاسكان وازاى ان احنا نقدر نوفر الاسكان .

بأسعار مرتفعة قوى والدراسة دى موجودة وكنا نتمنى نقدمها انما لو فيه اتحاد كان هذه الدراسة بقيت أزيد وأزيد وكانت قدمت بطريقة رسمية ، فاحنا فى دولة مؤسسات وكنا نتمنى أن سيادتك تكمل يعنى سيادتك بالنسبة للصحافة بالنسبة للمؤسسات الموجودة ان سيادتك تدى

لكل مؤسسة دورها فاحنا كنا بالنسبة للجامعات عاوزين فعلا مؤسسة تضم كل اعضاء هيئة التدريس ما فيش فرق مابين يعنى هنا استاذ وهنااستاذ مافيش فرق بين مجالس أعضاء هيئة التدريس ومجالس الجامعات كلهم أساتذتنا الكرام وجيل بيسلم جيل واحنا برضه بنسلم الامانة للجيل اللى بعدنا ويبقى فيه استمرارية ، وباضم صوتى لصوت الزميل اللى اتكلم انه هوه برضه بنسلم الامانة للجيل اللى بعدنا اتحاد أعضاء هيئة التدريس ونرجو أن الدكتور عبد الحى مشهور يوضح موقف الاتحاد أضمن كده أرجو انى أكون وضحت .

■ **الرئيس : لا أنا لى تعليق برضه أرجو انه نأخذه فى حسابنا واحنا بنناقشه .. أى أمر من الامور كما سمعت ابنى اللى اتكلم الان وهو من الاجيال .. الجيل الجديد بيتكلم عن فكرة اتحادهيئات التدريس .. نوادى هيئات التدريس**

□ المتحدث .. اتحاد يضم جميع أعضاء هيئات التدريس المعيدين والمدرسين المساعدين ..

■ **الرئيس : بس اللى أنت قلته هو اتحاد نوادى .. آه اتحاد أعضاء هيئات التدريس ..**

□ يضم المدرسين المساعدين والمعيدين ..

تذويب ماعانيناه من أمور فئوية

■ **الرئيس : بيضم الكل هو أنا بأرجو أنه فى هذا برضه باطرح لكم هل فيما ناخذ به الان من لامركزية فى السلطة بعد أن ظل النظام فى مصر نظام الحكومة المركزية ٧ الاف سنة لغاية أول يناير من هذا العام ، تذكروا أول يناير من هذا العام أنا أصدرت القرار بتخويل المحافظين سلطات رئيس الجمهورية علشان أنقل أو أقضى على المركزية .. اللى فى الدولة .. اللى عانت ولا تزال تعانى ولن نستطيع أن نقيم بناء اذا ظلت القاهرة هى اللى بتدى قرار لقنا واسكندرية واسوان ، وبدون قرار القاهرة مافيش قرار ينفذ ، أبدا كل الدول التى تقدمت وبنت بتعيش فى الاقاليم فيهابتعيش فى ما يشبه الحكم الذاتى لانه أدرى الناس بمشاكلهم هما اللى يعيشوا فى البيئة ، وعلى الارض اللى هى عايشين عليها هم أدرى بمشاكلهم وهم أدرى بالاندفاع فيها وعندنا المثل فى هذا .. أمريكا ..بالذات عندنا أمثلة من الشرق ومن الغرب وزى ما بأقول أن احنا بنبنى النهارده بمنتهى الحرية وبكل ارادتنا وبكل قناعة . .هل نأخذ بالمركزية والا اللامركزية .. أنا بأقول انه**

لكى نبنى الديمقراطية والديمقراطية ليست شعارا .. الديمقراطية أولا ممارسة انا نقلت السلطة بالكامل للمحافظين .. مانيش عارف هل فى قيام مثل هذا الاتحاد اللى بيضم هيئات التدريس فى جميع الجامعات على مستوى الجمهورية كلها تعزيز اللامركزية أو تعزيز للمركزية ، باضعها أمامكم للمناقشة ونتكلم فيها .. هل ده تعزيز للامركزية والا للمركزية ، ناحية أخرى فى بنائنا الجديد هل احنا بنحاول أن نكون مجتمع العائلة الواحدة والا بنريد فيه الانقسامات عن طريقة انه كيانات نوعية تتكون زيادة على النقابات المهنية اللى موجودة ، بمعنى كل واحد من حضراتكم بالتأكيد ينتمى الى نقابة مهنية فى مصر ، طيب هل احنا عاوزين نزيد نضيف أو نخلى نعود الى أننا نحاول تذويب كل ماعانينا منه من أمور فئوية بتدعو الى تكوين كيانات بأوضاع معينة داخل العائلة الواحدة ويبتدى الصراع بين هذه الكيانات وبين بعضها دى برضه نقطة بأحطها للمناقشة ثم الان بعد نظام تخويل المحافظين سلطات رئيس الجمهورية يمكن ماسمعتونيش أنا بأقول أن المحافظ وده قلته لجميع المحافظين ومدير الجامعة فى كل محافظة مع كل الهيئات الاخرى مسئولين عن ادارة شئون هذه المحافظة لكى يصلوا بها الى أحسن الاوضاع الممكنة ، بمعنى أن تكون الجامعة فى خدمة المجتمع فاذا كانت المحافظة مجتمع صناعى تهتم نوعيات الجامعة بالناحية الصناعية ، اذا كان مجتمع زراعى تبقى الناحية الزراعية اذا كان على البحر يبقى فيه الدراسات البحرية وفيها الصيد وفيها وفيها زى ماباسمع من الجامعات الموجودة بره بتخدم البيئة اللى هى فيها ، هل الافضل اتحاد لهيئات التدريس على مستوى الجمهورية أو اتحاد جوه كل محافظة وكل جامعة باعتبار أنا قلت أن الجامعات مستقلة وباكرر هذا وباكد عليه وباطالب بيه أن تكون الجامعات مستقلة تمام الاستقلال ، كل جامعة بما تراه من لوائح من نظم حتى من كليات قد تلغيها وتنشىء بدالها كليات جديدة لانه ده يناسب البيئة باصل الى هذه الدرجة أن تاخذ الجامعة استقلالها الكامل وتتعاون مع البيئة اللى هى عايشة فيها أو المحافظات اللى بتخدمها هذه الجامعة كل دى نقط باحطها أمامكم للمناقشة واحنا بصدد مناقشة هذا الموضوع وأحب أسمع آراءكم .

. . . . . .

بسم الله الرحمن الرحيم .. ياسيادة الرئيس عن نادى هيئة تدريس الاسكندرية .. محمد جمال الدين حسونة .. حبيت أوضح أن صورة النادى بتتغير الى الطبيعى والى أدق تمثيل بسبب انه زى ما حددتم سيادتك الصفوف وقدمت على الشباب يتكلموا ..

■ **الرئيس : اخوانك مش سامعين**
الدكتور محمد جمال الدين حسونة باقول بعد اذن سيادتك أوضح الصورة بتاعت نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية.. انها بتتحول الى الطبيعى والتمثيل الادق ..
مقاطعات .. عايزين كلام واضح
الدكتور حسونة : الصورة تتحول الى الطبيعى والى التمثيل الادق ..
الرئيس : عايزين نسمع ...
مقاطعات ..
الرئيس : نعم ..
الاعضاء : عايزين بناء مصر ..
الرئيس : آه .. بس لازم واحنا بنناقش بناء مصر لازم نأخذ فى حسابنا كل ما يعيق هذا البناء أولا
الدكتور حسونة : ياسيادة الرئيس .. يا سيادة الرئيس ..
نادى الاسكندرية بيتقال عنه كلام كثير أنا حبيت اوضحه خرجت من الصفوف وقدمتم على شباب النادى علشان أوضح خمس كلمات .. صورة النادى بتتحول الى الطبيعى وتصبح **اكثر دقة فى تمثيل مجموع اعضاء** هيئة التدريس وشكرا ..

مستعد للمناقشة مع اساتذة أى جامعة

الرئيس : هو أنا موش عاوز أفوت الفرصة دى أبدا .. دى فرصة جات لازم نتكلم فيها بصراحة حصل لا أبدا أنا اللى حاتكلم موش أنتم لسه ..
حصل أنه كما تذكروا أنه من بعد ثورة مايو ٧١ كما تعرفوا جميعا انتهت كل الاجراءات الاستثنائية مع انى كنت اعد للمعركة .. وللاسف حاول البعض أنه ينضد من المادة الملتهبة اللى هما الطلبة باعتبار ان دول أولادشباب .. وعلى التصور الذاتى القديم كانت الاحزاب فيه تحاول أن تغير الاحداث مع الملك أو مع المستعمر الانجليزى او مع الحزب الحاكم باستغلال الطلبة وزى ما سمعتونى بأقول تحولت الجامعات وقت أنا ما كنت طالب فى جامعة القاهرة حضرت قبل ما أدخل الكلية الحربية أنتم عارفين أنا حضرت فى جامعة القاهرة وانتقلت بين ٣ كليات الاداب أولا ثم الحقوق ثم اتقبدت فى التجارة ودفعت المصاريف واتقيدت فى التجارة .. فى ذلك الوقت كانت بتجرى انتخابات اتحاد الطلبة وأمام عينى شفت وأنا فى جامعة القاهرة ازاى بنوع الاحزاب والتانيين جايبين السكاكين والعصيان وده مجتمع الطلبة مجتمع القادة الذين سيتولون قيادة مصر .
الاحزاب عايزه تعمل منهم بلطجية .. **بلطجية أحزاب لانه المفهوم السياسى كان الحزب .. امتد هذا وحاولوا بفترة بعد ولايتى زى ما تذكروا و٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ كان أرزل الرزالات بيحاولوا يعملوها عن طريق محاولة الجرى الى الصالة حتى الى وقتنا هذا أنا باقول موضوع جامعة .. موضوع نادى هيئة تدريس اسكندرية يستحق منا**

وقفة ليه ؟ لانه احنا بنتكلم بصدد اعادة بناء مصر طيب هل يصح ان بناء مصر وانتم علماء وقادة بتخرجوا اجيال أولا ثم بتساهموا ثانيا بفكركم وعلمكم لقيام البناء السليم طيب هل يصح أن يصدر عنكم ما يصدر فى بعض الاحيان مثلا عن أسلوب الحزبية القديمة أو الجيوب القديمة اللى ماشية بالقصور الذاتى بتاع ما قبل ثورة ٢٣ يوليو أو ماكان بيعانوا .. ما كان بتعانيه البلاد من مراكز القوى فكلكم سمعتونى فى ١٨ ، ١٩ يناير بعد الاحداث وكان فيه أستاذ فى كلية الهندسة فى جامعة الاسكندرية .. وكان نادى هيئة التدريس فى الاسكندرية كان للهجوم على النظام بغير أدنى سند الا الكلمة المظلومة كلمة الديمقراطية .. اللى بتظلمه وتستخدم كقميص عثمان واستمر هذا الاستاذ يفسد الى أن وقع تحت طائلة القانون .. أنا ما استخدمتش اجراء ضده بل كان مبعد عن الجامعة أعدته الى الجامعة بعد مايو ١٩٧١ أنا اللى أعدته وعندى منه خطاب .. قصائد مديح أكثر من مديح البردة فى .. هذ الاستاذ استمر ولم اعتقله لانى قفلت المعتقلات فى ١٩٧١ الى غير رجعة ولم أتعرض له ولم أطلب من مدير الجامعة أن يحاسبه هو ومجلس الجامعة لانه كان بيسىء ليس فقط الى جامعة الاسكندرية بل الى كل استاذ جامعى الا انه وقع تحت طائلة القانون .. ومع ذلك تذكروا وفى اسكندرية وهو فى السجن يأمر النيابة وبسيادةالقانون لما جالى أساتذة جامعةالاسكندرية قلتلهم بأسلموا لكم حاسبوه أنتم ولفيت قضيته اللى كان حاياخد فيها حكم بالتأكيد ينهى على كل مستقبله وضمنوه اخوانه الاساتذة هل الاستاذ ده أخيرا هو خرج من الجامعة أنا عارف هل ما عادش عندكم فى النادى وحصل كلام وحصل وحصل .. حصل واللى تكلم عنه الاخ عن جماعة حقوق الانسان أنا بيؤسفنى ويؤلمنى انه وأنتم عليكم أن تكونوا حملةالمشاعل لاضاءة الطريق للممارسة الجديدة الديمقراطية السليمة مئة فى المائة أنا بيؤلمنى أن يستغل اسم نادى هيئة تدريس الجامعة نحن جميعا نحمل لها كل اعزاز هى كانت أول جامعة تؤيد ثورة ٢٣ يوليو وكانت اسمها جامعة فاروق .. وفاروق كان هناك فى الاسكندرية ومع ذلك أول جامعة وأول برقية تأييدصباح ٢٣ يوليو تلقيناها من جامعة الاسكندرية من جامعة فاروق فى ذلك الوقت .

بيؤسفنى طبعا أنه يفتح نادى هيئة التدريس لجيوب .. صدقونى متعفنة .. متعفنة .. أنا بأقول متعفنة ليه لانه احنا قلنا أن الممارسة السياسية تبقى عن طريق الاحزاب والناس أحرار فى تكوين الاحزاب والحق قانونى ..الاحزاب والرأى والرأى الواحد وفى سبيلنا لتعديل الدستور الان والغاء كلمة

الاتحاد الاشتراكى والتنظيم و.. و.. والى تعدد الاحزاب والى ديمقراطية كاملة .. أما أن يستغل نادى هيئة التدريس لكى يكون بؤرة لبعض المتعفنين هذا مالا أرضاه ولا ترضوه معى من أجل هذا أنا باعمل هذه الوقفة لانه نحن بصدد بناء مصر .. اذا كان هناك لاعضاء هيئة التدريس فى أى جامعة أو فى كل الجامعات ما يريدوا أن يناقشوه معى أنا شخصيا فانا على أتم استعداد والقاعة موجودة آهى ، وفى الاسكندرية قاعة موجودة .

أنا على أتم استعداد وأنا على رأس الدولة وفيه مستويات أخرى كثيرة موجودة فى النائب فيه رئيس الوزراء .. رئيس السلطة التنفيذية .. وفيه مجلس الشعب ورئيس السلطة التشريعية فيه كل هذه المستويات .. فيه وزير التعليم .. فيه رؤساء الجامعات مع ذلك كل ما يخص مصر انا على أتم استعداد أن أجلس لاناقشه فى جلسة مفتوحة أمام الشعب بلا أى شىء نخفيه .. زى بنتكلم النهارده وكلامنا ده كله طالع الناس كما هو .. وكما عودتكم اذن أنا أحب نقف هنا وقفة .. هل أنتم بتقبلوا أن نوادى هيئة التدريس تستغل من هذه الجيوب أم لا .. دى سؤال أنا باضعه عليكم . اذا كان هذا أمر ليه لانه موسسم ده بس ده أيضا وأنتم تعلموا فى الموقف اللى احنا فيه النهارده عربيا ودوليا وأمام الكل البلد الوحيد الذى يتمتع بالحرية .. بالامن .. بالامان .. بالاستقرار .. بالديمقراطية.. فى هذه المنطقة وفى افريقياوفى آسيا ايضا مصر وحدها واتحدى فى هذا أن تكون أى دولة ممن حوالينا فى منطقة الشرق الاوسط أو فى آسيا أو فى أفريقيا ..

فيها ما فى مصر من استقرار وقاعدة صلبة أنتم عمرها .. ١٣ جامعة وخريجين بالالاف كل سنة فى الطب والهندسة والزراعة والصناعة .. فى كل شىء .. وفى كل الفروع وديمقراطية وحرية صحافة .. تعلموا جميعا الامة العربية ، كلها من حولنا دول بوليسية ما يجرى فى سوريا ليس خافيا علينا وفى العراق ليس خافيا علينا .. كان رئيس الدولة هناك واقف بيشهد بنفسه اعدام زملائه . .فى ايران طفح الكيل وعاد كل انسان يستطيع أن يرى كيف أنه انتهى الامر بايران بدل من أن يستعيد الشعب حريته وارادته وديمقراطيته وأمنه وأمانه .. انطلق الشعب كل انسان فيه بيحارب الثانى ويضرب فى الثانى ولا يعلم أحد الى أى بر سترسى سفينة العملية فى ايران الا فى شىء واحد ايران كدولة .. لانه لا سلطة واضحة .. الاعدامات المحاكمات السرية اللى بتتم

والاعدامات أيضا بتتم بنفس السرية أنا باقول وباتحدى انه فى هذه المنطقة من العالم .. الشرق الاوسط .. وافريقيا وآسيا لايوجد الا جزيرة للامن والاستقرار والديمقراطية .. جزيرة واحدة اسمها مصر النهارده للاسف برضه بعض الجيوب المتعفنة زى مابيجرى على نوادى هيئات التدريس أو نادى هيئة التدريس فى اسكندرية بالذات عاوزة يجرى على الطلبة وبرضه بنفس المفاهيم القديمة ..

حريتكم كاملة وعلينا أن ننتبه لمسئوليتنا

طيب ده أنا عايزكم تبصوا على هذا لانه ده مسئوليتكم أنا قلت لكم لكل جامعة استقلالها الكامل وفى ممارسة هذا الحق أنا باعلنه أهو النائب موجود معايا ورئيس الوزراء موجود ووزير التعليم موجود والشعب بيسمعنى معكم.. لكل جامعة استقلالها الكامل وتفعل ما تشاء وحتى باقول لكم اذا كانت البيئة تحتاج اللى انتم فيها الى كلية جديدة ضيفوها تلغوا كلية لتضيفوا كلية بدالها اعملوها خدوا قراركم خدوا استقلالكم كاملا .. بس أنا مابأطالبش الا بشىء واحد السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية بس .. لا أطالب بشىء آخر أبدا .. ان الجامعة يبقى نادى هيئة التدريس فى جامعة من الجامعات مفتوح لاى عناصر مخربة تحت اسم الديمقراطية دا باضعه أمامكم انه حد يتسلل الى الطلبة علشان يحاول اثارتهم واحنا بنتمتع بموقف سمعت امبارح الاحصاءات والله أنا لاول مرة يمكن من كثرة ضغط العمل لاول مرة كلام الدكتور مصطفى لاول مرة امبارح لانه فى الميزانية لرعاية أولادنا بينصرف فوق الـ ٢٠ مليون جنيه مابين مدينة جامعية ، ما بين مساعدات عينية ، ما بين تكاليف بتدفعها الدولة لان التعليم بالمجان وميزانيتكم ١٤٠ مليون جنيه .. طيب نظامنا نظام جديد خالص لا هو شرقى ولا هو غربى ، الغرب الجامعات انتم عارفينها اهلية كلها وفى الجامعة بيدفع الطالب فوق الالف جنيه استرليني وكمان يقبل بمجلس ادارة الجامعة موش بأى حد تانى يقبلوه أو ما يقبلوهش وللاستاذ هناك .. أن الاستاذ ليس لمجلس الكلية أو الجامعة للاستاذ أن يفصل الطالب .. طيب ده فى الغرب (!) فى الشرق فى روسيا ناخد روسيا اللى بيتمثلوا بيها البعض .. الحزب فى روسيا ١٠ ملايين فقط من ٢٠٠ مليون عدد السكان .. الحزب الشيوعى ١٠ ملايين فقط ، جزء من أبناء العشرة مليون وهم الحزب الشيوعى هما اللى بيسمح لهم بدخول الجامعات فقط جزء من أبناء العشرة مليون أما أبناء بقية الـ ٢١٠ ملايين

فبالامر .. انت تروح المعهد الفلانى وانت تقعد فى بيتكم .. انت تعمل .. انت تخلف .. ده النظام .. أبدا احنا عندنا ايه الدولة التعليم بالمجان فى جميع مراحله بالمرحلة الجامعية بالمجان .. الدخول بالمجموع لا ابن فلان ولا ابن علان ولا مجلس ادارة يدخلوا والا مايدخلوش ولا من أبناء بتوع الحزب بس أوالكويسين من الحزب بس أبدا ده الكمبيوتر بيشتغل .. المجموع يقول المجموع من كذا لكذا يخش كلية كذا .. يخشوا بمنتهى المساواة ومنتهى العدل الاجتماعى المطلق اللى غير موجود فى العالم .. طيب ازاء هذا لازم نكون عند مسئوليتنا ده بالنسبة للطلبة .. وبالنسبة لكم لا يستطيع أحد أبدا أن ينال من أى واحد من هيئات التدريس الا بموافقتكم جميعا وأنتم فى هذا بتتخذوا قراركم ولم يحدث ولن يحدث أن نتدخل أبدا الا عندما يفلت الامر وعندما يكون الامر يخص مصر نحطه أمام الشعب كله ونتكلم . لكن أنا باقول لكم لكم حريتكم كاملة .. فى جامعاتكم استقلال كامل . اذن كل هذا يدعونا الى أن نتنبه لمسئولياتنا . يتطلب جهد وعرق من كل واحد فينا ، عرق كامل وأيضا يتطلب قبل كل شىء القاء المفاهيم القديمة اللى مسخت هذا البلد وجعلتنا فى الوضع المتخلف اللى احنا فيه سواء كان وقت الانجليز والملك والاحزاب ، أو ما أجرموا فيه مراكز القوى ، وبحمد الله الفينا كل هذا وعدنا لسكى نبنى كما تبنى أعرق الامم على هذه الارض ، اذن لازم يكون بناؤنا واضح وقوى وسليم ويجب أن نصارح انفسنا ، ويجب أن تصارحوا انتوا أنفسكم ، ونادى هيئات التدريس كتعبير عن هيئة التدريس ، كل جامعة كتعبير عن رأيكم كلنا نرحب بها ، أما كمجال لكى تتسرب زى ما قلت رواسب متعفنة لا.. لا .. لاترضوه أنتم ولا يرضاه شعبنا نحن فى مقام الجد وليس فى مقام الهزل ، أبدا ، وبدون ماسنعمل ونعرق فى المرحلة المقبلة لن نستطيع أن نحقق الرخاء واعادة البناء لنا ولاجيالنا من بعدنا انشاءالله ، أردت أنه نكون واضحين فى هذا ، ومن اليوم وأنا أطلب منكم فى كل جامعة أن تحاسبوا من يسمح بهذا لانه يسىء لكم أنتم ، وبالتالى يسىء الى بلدكم مصر كلها ، الامر أسيبه لكم أنتم تتخذوا فيه قراركم وتتخذوا فيه اجراءاتكم نعود الى مناقشاتنا مرة اخرى ، ونسمع ... النوادى خلصناها ، اللى خد الكلمة أهه ..

■ دكتور محمد الشبراوى على وكيل كلية طب المنصورة ، وعضو مجلس ادارة نادى جامعة المنصورة .

لايسعنى فى هذا الموقف العظيم الا أن ادعو لكم وأن اتلو عليكم الاية الكريمة التى تقول « واصبر وماصبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » وانت أحسنت وأنت أديت الامانة ، ان لك فى أعمالك سندا يجعلنا نسير خلفك ان لك فى كل ما أنجزت غاية كريمة وشريفة ، ويكفيك فخرا ، انك فى خلال سنوات قليلة قد حققت لنا ما كنا نصبوا اليه ، وقد حققت لنا ما كنا نبتغيه منذ عصور قديمة تسابقة لقد حققت لنا الامن والامان ولذلك انطلق صوتا عاليا لكى نحمد الله أولا ونشكرك

□ **الرئيس السادات : عايزين من الشباب .. من الشباب . . (وهو ينظر لاحد الاساتذة يتقدم من الميكروفون) شباب . . انت مش باين شكلك شباب .**
(ضحك من الجميع) ..

■ **الدكتور محمد محمد صديق مدرس بكلية الهندسة جامعة عين شمس**
طبعا لسه مدرس ولازم ابقى شباب .
أول نقطة أحب أتكلم عليها النقطة اللى سيادتك أثرتها فى بداية الحديث وهى خاصة باللبس بين أعضاء هيئات التدريس وبين رؤساء الجامعات المختلفة ، والقرارات اللى تقدموا بيها لسيادتك لمناقشتها فى هذا اللقاء
اعتقد أن هناك بندا من اهم البنود الاساسية اللى اغفل فى المناقشة وهو كادر الجامعة اللى احنا طالما نسعى اليه وجينا نكلم سيادتك فيه

(تصفيق) ..
كل الكلام اللى بيتقال .. أعتقد ان هوه يدور حول الموضوع . والموضوع الاساسى فعلا ، ان أعضاء هيئات التدريس فى الجامعات المختلفة يضحوا بالكثير باستمرار ويشاركوا فى كل مشاكل المجتمع ، لكن النقطة اللى أنا لازم أضعها هنا موضع الخلاف الظاهرى ماهواش حقيقى ان احنا لابد نتكلم بصراحة عن موضوع التعليم الجامعى ، وما يعانيه أعضاء هيئات التدريس من عدم مساواتهم بأقل كادر حتى الكادرات العامة والكادرات الخاصة الموجودة واحنا أعضاء هيئة التدريس علينا التزامات كثيرة ، ومع ذلك لانقارن بأى فئة من الفئات حتى العمال الموجودين فى هذه البلد ، أعتقد أن ده من واجبنا ان احنا بنتكلم عن الكادر ثانى حاجة .. حاملك نقط معينة . استقلال الجامعة .. استقلال صورى كما أعتقد ، ولم تحصل الجامعة على استقلالها التام ، لان اللوائح تقيد رئيس الجامعة وعمداء الكليات ان هو حتى يعين تراش ويعين سفرجى فى أى مكان بالتالى لاتقدر اطلاقا ان احنا نقول ان فيه استقلال جامعة فى الوقت الحاضر ، واللوائح الموجودة ، فيه لوائح تقيد حركة الجامعة ، النقطة اللى يعد كده اللى برضه أثيرها ، وهى الزملاء اتكلموا على اتحاد أعضاء هيئات التدريس ، وهذا هام جدا بالنسبة لنا ، ان أى واحد من أعضاء هيئات التدريس فى أى مكان لو كان تحت مظلة من المظلات

اللى تردع أى واحد يخطىء ، كما حدث مثلا فى نادى هيئة تدريس جامعة الاسكندرية ممكن ان النقابة اللى أعتقد أننى أقترح أن تنشىء نقابة لاعضاء هيئات التدريس فى الجامعات المختلفة ويكون من واجبنا أن هى يعنى تقوم بعملية الردع فى أى حالة من الحالات الخاطئة فى كل المجالات المختلفة لكل أعضاء هيئات التدريس فى البحث العلمى .. ومحاولة التنسيق بينها ..

رئيس الجامعة والنوادى اسرة واحدة

■ **الرئيس السادات : الوزير طلب الكلمة ..**

■ **دكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم :** السيد الرئيس .. لعله .. قد جانبنى التوفيق حينما عرضت لمنهج وأسلوب بدء هذا العمل ، لعله قد جانبنى التوفيق وأنا أعرض وجهة نظر السادة رؤساء الجامعات فيجوز أن تصور البعض ، أن هذا العرض وهذا الاقتراح ، هو عرض من السادة رؤساء الجامعات بأشخاصهم ، وواقع الامر أنه بكل الصدق تعبير من رؤساء الجامعات ، عن مؤسساتهم ، ولا أجاوز الحقيقة اذا ذكرت أنه فى كثير من الاحيان قد تم بالتشاور مع بعض نوادى هيئات التدريس ، أرجو ألا يفهم أبدا أن هناك فرقة بأى شكل ما بين نوادى هيئة التدريس ، وبين رؤساء الجامعات ومجالسها فهى أسرة واحدة لاشك فيها .

اليوم التقيت مع مجموعة من أبنائنا المدرسين المساعدين والمعيدين ، طلبت اليهم وضع تصوراتهم عن موضوع الدراسات العليا والبحوث وأنا التقيت بهم فى أبو قير ، وقلت لا يكفى ان الجامعة أو الزميل الذى سيعرض الموضوع يعرض لتصور المجلس الاعلى لاعداد هيئة التدريس — كما ذكرت أمس ٦ آلاف عضو هيئة تدريس سيعبروا ، ألفين فى الخارج و٤ آلاف فى الداخل — أقول طلبت اليهم وضع كل ملاحظاتهم ، ورفعت لرؤساء الجامعات ، قلت لهم أبناءنا بيتولوا كده وعرضت على المجلس الاعلى للجامعات ، والباب مفتوح لهم فى أن يعبروا بالاسلوب الذى يرونه حينما يطرح هذا الموضوع . أعتذر أن كنت قد أطلت يا سيادة الرئيس .. ولكن أردت أن أضع بعض الملامح لعلها تكون قد جعلت الصورة أوضح مما كانت عليه وشكرا سيادة الرئيس (تصفيق) .

انشاء صندوق خاص لايراد بترول سيناء

■ **الرئيس السادات : فى الحقيقة ماتلقيته من السيد وزير التعليم هو بحق كما شرح الان . لدى كل ما يجول فى خواطر من لهم طلبات معينة وجميعها وصلت الى ولكن لعلى ، أو كما قال وزير التعليم . لعلى عندما طرح أن يقوم رؤساء الجامعات بالتحدث لعلى كما قال تماما فهمت أن الامر**

سيحجب الباقين عن الاشتراك فى الحوار وانا اريد ان يكون حوارا فعالا كل ما شرحه وزير التعليم .. بشأن استمرارية العمل عن طريق اللجان للمشاكل الستة المقترحةأمر لانختلف عليه ابدا وكما قال بحق لايمكن أن نحل مشكلة الامن الغذائى فى مناقشة نصف ساعة أو حتى اذا خصصنا لها يوم كامل لن نصل فيها .. علما بأنه بيجرى رئيس الوزراء دراسة كاملة وسيتقدم بهذه الدراسة الى مجلس الشعب فى الميزانية والهدف من مناقشتنا هو أن تتفتح أو تلقى اضواء قد تكون جديدة فيأخذ بها رئيس الوزراء والمختصين الذين يقومون بهذا العمل وقد امضوا فيه شوطا طويلا ..

الامن الغذائى يجرى على نفس الاسلوب ، والاسكان يجرى على نفس الاسلوب أيضا ، لانه زى ماقلت المشاكل ضخمة الحلول التقليدية لاتصلح فيها ، بتجرى الدراسات من الخير ان احنا جميعا نشترك ونلقى الاضواء على هذه المشاكل .

مش عايز اتعرض للى يقوم به السيد رئيس الوزراء الان لانه قطع شوط كبير ، ولكن أعد انه تسمى تسمية جديدة لعملية .. علشان عملية الاسكان بالذات ، انا طلبت من نقيب المهندسين ومن نقابة المهندسين ، أن يوضع تصميم للمسكن المريح وفى نفس الوقت قليل التكاليف وفى نفس الوقت اللى يقام بأسرع مايمكن ووضعت نقابة المهندسين هذا الكلام موضع التنفيذ وفى بحر اسبوع من اليوم او ١٠ ايام سأكون فى نقابة المهندسين وستسمعوا عن التصميمات المختلفة اللى وضعوها بحيث تكون فى متناول ابناءنا كلهم وخصوصا العرسان الجداد وطلبت حتى انه نعمل المجمعات ونسميها مجمعات العرسان لانه ها تبقى الشقةعلى اد العروسين ، فى المرحلةالاولى وبعدين لما يبقى ييجوا الاولادانشاء الله نكون مشينا برضه فى المشكلة بالاقتحام اللى تم فى مشكلة المواصلات ، وده لاداعى انه انكر تفاصيل هذا الامر امامكم ، لانه بعيد . ورئيس الوزراء هيعرضه عليكم ..

وانما أنا أريد منكم .. جامعة عين شمس مثلا هنا علشان تعرفوا برضه انه زى ماقال وزير التعليم مشاكلكم كلها موجودة ، جايلى هنا جامعة عين شمس والنوادى كلها وفى حتى منهم بتوع جامعة عين شمس ، انا وعدت بالارض بتاعة المحمدى ، اللى انا طلبت ازالتها واسكانها اسكان جديد

العبرة عندى حقيقة أن يستمر العمل كما عرض السيد وزير التعليم فى استمرارية لدراسة كل جوانب

المشاكل التى نعيشها واللى وصفت فى المبادىء الستة واللى احنا ارتضيناها كأساس للمناقشة ، ولكن ماحدث نتيجة فتح باب المناقشة والحوار كان لابد من ، لكى تستمع وقد وردت فكرة نوادى هيئات التدريس فى النقاش ولعله من الخير انه وضحت هذه الناحية

أنا أتفق مع وزير التعليم تماما ولنعد الى الحوار فى المبادىء الستة اللى اتفقنا بالامس انها تكون أساس للحوار والمناقشة لعلها تلقى اضواء على الدراسات التى يتجرى الان ..

هنا أنا بااشترك مع السيد وزير التعليم ، وسأقول لكم شىء بسيط فيما يختص بالكادر أو مايختص بالاسكان او المشاكل التى تعانون منها .. لستم وحدكم الذين تعانون من هذه المشاكل ، وأريد أن أطمئنكم ، واكون صريح كما تعودت معكم سمعتم انى طلبت من السيد رئيس الوزراء ، أن يدخل ايراد بترول سيناء الذى سنتسلمه أنشاء الله يوم ٢٥ نوفمبر المقبل .. يدخل فى صندوق خاص ، ويشكل له لهذا الصندوق ، مجلس خاص برئاسة السيد رئيس الوزراء ، محرر من كل القيود والروتين لكى نقتحم المشكلتين الاساسيتين الامن الغذائى والاسكان بعد أن اقتحم فعلا رئيس الوزراء مشكلة المواصلات والتليفونات ..

لعلكم سمعتم عن الاتفاق الاخير .. كما طلبت من السيد رئيس الوزراء مشاكلنا ضخمة الى الحد أن الحلول العادية أو الممكنة لاتصلح لها ..

من أجل هذا عندما نتناول مشكلة المواصلات سمعتم عن الاتفاق الذى تم بـ ١٨٠٠ مليون دولار .. مليار و٨٠٠ مليون دولار لكى تحل مشكلة المواصلات التليفونية وكل مايتعلق بها .. وربطنا بالخارج والداخل وليس على مستوى القاهرة والاسكندرية فقط وانما لجميع انحاء الجمهورية وما يستجد من مدن جديدة ، هذا الحل ليس حلا تقليديا انما كانا اقتحاما على ٥ سنوات يصرف مليار و٨٠٠ مليون دولار ١٫٨ بليون لحل هذه المشكلة ، وفى نهاية من ٣ الى ٥ سنوات يتضاعف من ٣٥٠ الف خط تليفونى يتضاعفوا الى ٩٠٠ الف خط اى باضافة حول ٧٠٠ الف خط تليفونى جديد .. معنى هذا ان اقتحام المشاكل لايكون بالمسكنات .. بالاقتحام .

المشاكل قدامى وزى ماقال وزير

التعليم .. ولكن أردت أنى اقول هذا لكم علشان تعرفوا أن كل ماقلتوه وصل وموجود أمامى .. والدراسة العميقة والعاجلة ايضا ، كمان ومايخص الكادرايضا هل اخصص صندوق البترول اللى هانخده فى ٢٥ نوفمبر القادم اخصصه واحسن الكادر لكم انتم والقضاء وبالتالى باقى الكادرات كلها ، ها يحصل تحسين عندكم ، كل الكادرات هانقول عايزة .. فورا .. طيب .. ده والاتصبروا على سنتين ثلاثة على مايطلع القمح .. الغذاء اللى هنا اقدر اعدكم انه يتوفر بحيث يبقى علاوة ، هاتشعروبيه انه علاوةفى دخلكم لانه كل غذاء هايتوفر بسعر مناسب جدا ، حسب المشروعات اللى هايشرحها انشاءالله رئيس الوزراء فى مجلس الشعب ..

انا ممكن الصندوق ده اوزعه عليكم .. ممكن صندوق البترول اللى جاى ده اوزعه عليكم والسنة الجديدةقناةالسويس هاتديني ٤٠٠ مليون دولار زيادة على الـ ٦٠٠ بتوع السنة دى ممكن أوزعهم عليكم ؟ بس يبقى بنسعى إلى الخراب المستعجل ، الاول نبنى الاساس ناكل براحه ويبسر الطعام ، بارخص الاسعار لنا كلنا ده لواحده الامن الغذائى ثم مسألة الاسكان الصندوق للاثنين ومجمعات العرسان .

هايمشوا الاثنين مع بعض وها تسمعوا الخطط خطط جريئةواقتحام على طريقة حل المواصلات وليست حلولا جزئية أو مسكنة ..

الان ننتقل .. دعونا الى المشاكل الستة اللى تنتظر مصر منكم وينتظر رئيس الوزراء ، وانا والنائب ننتظر أن نسمع أضواء جديدة لمن لديه منكم شيء يلقيه فى هذا الامر ، ونبدأ المناقشة .

الانسان فى مصر لايأخذ زمام المبادرة

□ دكتور طاهر مرسى عطية ، مدرس بكلية العلوم التجارية ، جامعة قناة السويس .

سيدى الرئيس .. بناء الانسان المصرى يعتمد اولا على تحويل السلبية الطاغية فى نفسية هذا الانسان الى ايجابية الانسان المصرى الان يتكلم كثيرا من المشكلات ويتكلم اكثر من الحلول ، لانه للاسف الشديدلايتقدم لاقتحام هذه المشكلات الانسان المصرى للاسف الشديد يتكلم هذه الايام من مشكلة ارتفاع الاسعار ؟ الا انه لايأخذ زمام المبادرة فى حل هذهالمشكلة لماذا لانقاطع الجزار الذى يرفع الاسعار لماذا نقبل هذه المهانة التى تحدث فى اسواقنا ؟ لماذا يتعامل معنا التجار فى هذا البلد وكأننا غرباء عنهم ..

كلهم انتهزوا فرصة القرار ٦٠٠ وفسروه على راحتهم ، ثم راحوا يرفعون الاسعار ..

الانسان المصرى يتفرج ويتحدث ويشكو لماذا لاتقاطع من يرفع الاسعار لماذا لاتأخذ زمام المبادرة ، انا اضرب مثال ارتفاع الاسعار مش علشان اناقش مشكلة ارتفاع الاسعار ، انا بأناقش مشكلة السلبية مشكلاتنا لن يتفرج ثم يتدخل .

فى الجامعة كما تعلمون جماعات معينة فى السنة الماضية وفى السنة اللى قبلها صدرت منها تصرفات ، كان الاساتذة مفروض عليهم أول من يتدخل لاتخاذ زمام المبادرة وحل هذه المشكلات لماذا يرفع كل شىء الى السيد رئيس الجمهورية ، كل منا فى موقعه رئيس جمهورية ، انا لا اعتقد أن لو استطعنا اننا نصل الى السبيل الذى يحرك الانسان المصرى فاحنا بكده عملنا عمل طيب جدا ، وتأكدنا من ان السنوات القادمة بالفعل سنوات رخاء الحكومة وحدها اى حكومة فى هذه الدنيا لاتستطيع أن تفعل شىء واذا كان على المصرى أن يتحرك فانه من الاولى على عقول مصر ومفكريها أن تأخذ زمام المبادرة وأن تتحرك موضوع يمكن أن يحل ، ايهما اولا رخاء مصر الذى سيعود علينا أو نتحدث عن الكادر ، هذه الدولة هذه الدولة قارب يحملنا جميعا ، أن ثقب غرقنا أن وصل الى بر الامان وصلنا جميعا هذا هو الموضوع الاول وهو الموضوع الاخير الذى يجب أن يبحث فى هذه القاعة اشكركم يا سيدى الرئيس .

■ **الرئيس السادات : يمكن يكون من الخير انه السيد رئيس الوزراء برضه يديكوا فكرة مبسطة تنورلكم برضه طريق المناقشة فيما يجرى من اعداد الان من حلول لهذه المشاكل .**

حل مشكلة الاسكان اساسة تحليل عناصرها

□ **دكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء :**

السيد الرئيس .. السادة الزملاء يشرفنى حقيقة اننى كنت انتمى الى عضوية هيئة التدريس ، منذ بدء حياتى العامة ، واود بهذه المناسبة ان القى ضوءا سريعا على سياسة الحكومة حتى تكون بالنسبة الى حضراتكم نبراسا للمناقشة التى ستقومون بها ، ولاشك اننا نواجه مشكلات حادة ومشكلات معقدة تتمثل كما ذكرتم حضراتكم فى الاسكان وخلافه ، وأود أن أوضح لحضراتكم أن فى كل مشكلة من هذه المشكلات ، فأن الحكومة ترحب ترحيبا كبيرا بكل ما يجرى من بحوث ..

ففى مشكلة الاسكان ، كانت هناك دراسة اتصلت بالدكتور بدران ، وتعلمون أن هذه الدراسة تجرى مع « ام.آى.تى » فى الولايات المتحدة جميع الدراسات الخاصة بالاسكان اضيفت او ارسلت الى اللجنة القومية للاسكان التى شكلت من ١٣٠ خبيرا من مختلف الجهات ، الاسكان مشكلة كلنا نعلم حجمها ، وسهل جدا أن

اقف واذكر اننا نحتاج فى سنة ٢٠٠٠ الى ٣ ملايين و٨٠٠ الف مسكن ولكن تحليل عناصر هذه المشكلة وجميعكم تفكرون بالتفكير العلمى هو الاساس الذى تبنى عليه الحكومة ، الحل عندما تتقدم الى الدولة وعندما تتقدم بسياساتها سيادتكم تعلمون أن الامر يتطلب اولا حصر المشكلة ، ماهى المشكلة ماحجم المشكلة ، وهذا ماقامت به لجنة خاصة لحصر حجم المشكلة ، انواع المساكن الطبقات التى ستستخدم هذه المساكن ثم لجنة أخرى لتصميم المساكن وتم هذا ، لجنة ثالثة كانت للاراضى واننا نعلم أن القاهرة والمدن الاخرى تواجه مشكلتين ، مشكلة ازدحام وتكدس ، ومشكلة عدم العدوان على الاراضى الزراعية ، يجب أن يكون كل توسع فى الاراضى الصحراوية ، أؤكد لحضراتكم أنه تم حصر الاراضى اللازمة ، ثم الاراضى داخل المدن ، ثم الاراضى الاخرى التى نطلبها ثم ايضا ... لإفادة للاراضى بدون توصيلها للمرافق ، المرافق مثل المياه المجارى الطاقة الكهربائية النقل والمواصلات ، حصرت الاحتياجات بهذه الخطة بعد ذلك نأتى الى مواد البناء تواجهنا فيها مشاكل وصعوبات ونقص حصرت ايضا طاقتنا الانتاجية ما الذى يمكن أن توفره الدولة فى هذه المشروعات الاستثمارية بعد ذلك حصرت ايضا مشكلة جهاز المقاولات التى لايمكن أن تنشأ خطة أسكان بدون من سينفذ هذه الخطة ، طاقات جميع الشركات حصرت ، المعدات حصرت والافراد حصروا ايضا ، ثم كان هناك مشكلة نقص العمالة المدربة ، واعداد المدرسين الخاصين بهذه العمالة حتى يمكن اعدادها داخل الخطة ، بعد ذلك يأتى دور هام جدا فى تنفيذ اى مشروع من المشروعات وتمويل هذا المشروع كيف يمكن أن نمول لايكفى أن نتقدم بحجم المشكلة ، حجم المشكلة معروف ، لايكفى أن اتقدم لحضراتكم باقتراحات ، مالم اترجم هذه الاقتراحات الى ارقام قابلة للتنفيذ فان الحكومة لايمكن أن تكون قد قدمت خطة شاملة لحل مشكلة الاسكان الذى حدث بعد ذلك هو تقرير ما يمكن أن يتحمله الاقتصاد الوطنى لحل هذه المشكلة ثم بعد ذلك يجىء الدور أو الدراسة الاخرى الهامة ، وهو الاسلوب التنظيمى للاشراف على حل الاسكان وتنفيذه .

بكده أنا أطرح صورة عامة لمشكلة الإسكان ، ستأتى

★ سيادة الرئيس ، أشار الى موضوع

★ المواصلات ، حضراتكم تعلمون أن معظم مشروعاتنا تتعثر فى الماضى لسببين ..

السبب الاول : اننا كنا نضع احتياجاتنا من النقد الاجنبى تحت بند واحد وهو متطلبات التمويل من النقد الاجنبى ، دون تحديد مصادر هذا التمويل ودون ربط المبالغ المطلوبة لحل المشكلة ، كانت تواجهنا مشكلة اخرى وهى عدم توفر النقد المحلى المصرى والنقد المحلى المصرى المتوفر هو ، لعملية بسيطة خالص هو ناتج الانتاج القومى ناقص الاستهلاك هو

ده اللى بنوزعه ، المشكلة دى كانت تواجهنا ومن هنا نجد عـــدم تنفيذ المشروعات لان الميزانية كانت توضـــع بدون ربط بين احتياجات النقد الاجنبى والمحلى المطلوب وتوزيعها على مختلف القطاعات .

ما تم عمله فى قطاع المواصلات، هو نفس ما تم عمله فى قطاع الاسكان واستفدنا من دراسة تمت ، بواسطة ايه .آى. اى ، والخبراء المصريين ، تكلفت هذه الدراسة ٤ر٥ مليون دولار وكانت فى ٨ مجلدات مسبقة ارسلها لحضراتكم كانت هذه الدراسة هى التى جذبت التمويل لهذه المشروعات حصرت حجم التمويل ، كما قال سيادة الرئيس فى تكليفه لى ، اريد حـل جذرى لهذه المشكلة ، دى مهمتنا أن احنا نضع هذا الحل ، الحل الجذرى اننى احصر المشكلة ومتطلباتها ، وخطة التنفيـــذ ثم التمويل المحلى والاجنبى (هـ)

١٨٠٠ مليـــون دولار من المجموعة الاوربية

وعندما تقدمت المجموعة بالتمويل الإجنبى ، ذكرت اننى لااستطيع أن امول محليا لماذا لاننى اريد خـلال الخمس سنوات القادمة ، بقدر الامكان أن نمول مشروعات هيكل الاساس كله اسكان ، مواصلات ، نقل ، مياه صرف صحى ، كهرباء ، امولها دون القاء عبء كبير علـى التمويل المحلى لماذا ؟ لاننى اريد عندما نرسم الخطة الانتاجية سواء فى الناحية الصناعية او الامن الغذائى أو خلافه أن اخصص النقد المحلى للمواطنين لكى يساهموا فى عملية التنمية وان تأخذ فترة سماح فى سداد هذه القروض ٥

سنوات ، ابقى فى نفس الوقت بأحل الموضوعات الرئيسية واجنب المدخرات القومية ، للاشتراك فى موضوع التنمية بعد ذلك ، عندما تقدمت المجمـوعة الاوروبية كانت متقـدمة بـ ١٢٠٠ مليون دولار لتمويل الجزء الاجنبى ، فانا اللى حدث فعلا أن احنا طلبنـا انهم يقدموا ١٨٠٠ لـ مشروعـــات المواصلات الثلث يبقى محلى والتلتين يبقى اجنبى يعنى من الـ ١٨٠٠ يبقى ٦٠٠ محلى و ١٢٠٠ اجنبى انا طلبت منهم تمويل الـ ٦٠٠ محلى ، الـ ٦٠٠ محلى اتمولت ازاى ودى كانت النقطة الجديدة اللى يقدمها لحـل مشاكلنا ، الـ ٦٠٠ عبارة عن اية مبانى (هـ) اذا كان عندى ازمة فى الحديد والاسمنت ومواد البنـــاء والمقاولين وكل الكلام ده ، كان عندنا سنترال تقعد ١٢ سنة يتبنى ،يبقى هنا اللى جينا له قلنا جميع مايمكن انشـــاؤه ممكن انا اجيبـــه من الخـــارج ، كـــان ممكـن فى وقت غير الوقت، ده يقال لى أن ده عمل مش اقتصادى ،ليه لو كان الحديد متوفر والاسمنت متوفر والموادمتوفرة كان لابد أن انا استخدم المحلى ، ولكن أذا كنت اســتورد جميع هذه المواد يبقى هنا انا احرر النقد المحلى من هذا العبء وطلبت توريد جميع المستلزمات اللى كنت سأصرفها بالنقد

المحلى بالـ ٦٠٠ مليون دولار .
ده كان الحل الجذرى والامثل لهذه العملية ، التفاصيل سأعرضها على مجلس الشعب .

بالنسبة لمشروعات الصرف الصحى نعالجها بنفس الكيفية ، بالنسبة للكهرباء ، لغاية امبارح بالليل كان فيه اتصال بينى وبين النمسا بالتليفون لأن احنا بنحضر للكهرباء جميع مشروعاتها ، لابد انها تتم .

زى ما حضراتكم عارفين ، لا يوجد تنمية بدون طاقة ، اذن مشروعات الطاقة مشروعات أساسية ، اذن جميع مشروعات الطاقة داخلة الخطة ممولة خارجيا ، داخليا بنفس الاسلوب .

بهدف هى واتمنى ان احنا نوفق فى هذا بناء ٢٠٠ الف مسكن كل سنة وعلى مدى ٥ سنوات مليون مسكن ولم يحدث فى تاريخ مصر ان بنى مثل هذا الرقم .. اعلى رقم وصلنا اليه فى بعض السنوات كان ٣٤ الف مسكن فى سنوات اخرى كان ٧٥ الف مسكن مازدش أبدا من ٧٥ فى احسن الظروف .. لما بنبنى ٢٠٠ الف مسكن واستطيع ان اموّل هنا الخطة اللى موضوعة اننا ابنى قدرتى على انتاج مواد البناء من الاسمنت والحديد والمشكلة الاولى هى مشكلة الطوب ولازم نبقى عارفينها وابنى طاقة قطاع المقاولات خلال الـ ٥ سنين اللى انا مندى نقص فيها متطلش انا طالب من التمويل انه يتولى مع شركاتنا المحلية انشاء شركات مشتركة لنقل التكنولوجيا الحديثة حتى تتغلب على النقص فى طاقة المقاولات فى نفس الوقت طالب منهم انهم لايمولوا فقط المستلزمات الاجنبية ولكن يمولوا ايضا المحلية ، انا بقول ده كيف نعبر السنوات القادمة وهى سنوات تحدى السنوات القادمة معركة سلام بكل ما فى هذه الكلمة من معان معركة احنا الحمد لله اجتازنا العام الماضى الحصار الاقتصادى اللى بكل اسف فرضه علينا الاخوة العرب وعندما نستعرض على مجلس الشعب سنوضح ان وضعنا الاقتصادى سنوضح ان الذى حدث كان افضل من العام الماضى لم يكن افضل نتيجة لترك الامور تجرى على هواها لكن كانت افضل بفضل رعاية الحكومة بكل اجهزتها من سيادة الرئيس لكل الاجهزة المختصة اننا بنراقب باستمرار الوضع .

القرار ٦٠٠ لما اتوضع اتوضع للحد من الاستهلاك لانه ما فيش شعب بيبنى نفسه على وجه الاطلاق يأكل مدخراته .

مدخراته يجب ان تذهب اولا للتنمية التنمية اللى تعود علينا بزيادة الدخل التنمية اللى تمكننا من زيادة المرتبات ، التنمية اللى تمكننا من العدالة الاجتماعية لاننا هنا بنوزع الدخل توزيع عادل ، اذن هنا لما بنرى الاولويات أولويات كسياسة عامة للحكومة انها ستقوم بتقديم الخطة بالنسبة للهيكل الاساسى ممولة من النقد الخارجى والنقد الداخلى بكل مستلزمات هذه الخطة لان هيكل

الاساس هو الهيكل اللى يبنى فوقه الطاقه الانتاجية بعد هذا فى مجال الانتاج وضمنا خطتنا لجذب المدخرات المحلية ، اذ انه لا يعقل ان نترك مدخرات المصريين ونعتمد فى سياسة التنمية القائمة على الاستثمارات الاجنبية او العربية .

انما لازم نواجه اننا نمتص ونعطى كل اسباب الاطمئنان للمدخرات المصرية حتى الان لم تشارك المدخرات المصرية وانا حاقدم احصائيات عن شركات الانفتاح لان ده مؤشر الشركات اللى تمت واللى تم تسجيلها كام من رؤوس الاموال المصرية مشترك فيها واد ايه رؤوس اموال اجنبية لان دى المشكلة الحقيقية اللى قدامنا ، المشاكل الفنية أنا بأرحب بيها ولكن أى مشكلة فنية بتترجم بعد ذلك كخطة عمل .. خطة عمل بتحتاج الى تمويل .. خطة عمل بتحتاج الى تنظيم وادارة وكلكم عارفين الكلام ده . .

طبيعى ان اى خطة بتبنى على أساس خاطىء بتبقى خاطئة . ومن هنا فان البحث العلمى ينير أمامنا جميعا الطريق للحل الصحيح . ولكن الحل الصحيح ما بيكونش فى متناول المقترح الحل بيكون فى متناول الجهة القادرة على اصدار القرار وهى الحكومة . اذن احنا ما بنشتغلش ابدا بمعزل عن حضراتكم .. هو رد فعل ورد فعل وتبادل باستمرار ولهذا فانا بأشارك سيادة الرئيس تماما وجهة نظره ان احنا امامنا طريقين اما ان نزيد من طاقتنا الانتاجية واما ان نأكل مدخراتنا لتحسين اوضاعنا ، انا شخصيا ارجو من حضراتكم وانا لا اطرح ابدا أى توصية فى هذا الشأن بل اترك الامر لكم انكم تفكروا . تفكروا جميعا .. مافيش دولة ابدا بدون مشاكل حتى الولايات المتحدة عندها مشكلة خانقة هى مشكلة الطاقة .. كل الدول واغنى الدول عندها مشاكل ولكن الدولة بتتصدى للمشاكل بفضل وحدة جبهتها الداخلية . وبفضل السلام الاجتماعى وبفضل تبادل الاراء العلمية بأسلوب علمى موضوعى وبفضل حرصنا جميعا على المصلحة الوطنية . شكرا وهذا ما اردت ان ابين فيه وجهة نظرى .

■ **وزير التعليم .. ارجو ازيتفضل الزميل الاستاذ الدكتور طلبة بعرض الموضوع الاول وهو الجامعاتوالتنمية الاجتماعية .**

■ **د. طلبة عويضة :** بسم الله الرحمن الرحيم .. سيادة الرئيس اظن بعد هذا الحوار الطويل اجد نفسى فى موقف اتمنى ان ارد اولا على سؤال طرح فى بداية الحديث وهو تكوين اتحاد اعضاء هيئة التدريس .

حقيقة هذه اول مرة استمع فيها الى هذا الحديث عن الاتحاد .

اولا نحن أساتذة فى الجامعات واول سؤال نسأله لانفسنا . ما هى وظيفة

هذا الاتحاد ولماذا ؟ اننى يا سيادة الرئيس اقول فى كلمة بسيطة ان قانون الجامعات هو فى الحقيقة اعطى الكثير والكثير للسادة اعضاء هيئة التدريس ، كان بجانبى زميل يطلب الرعاية الصحية ، واننى اقرر هنا اننى فى جامعة الزقازيق ما فى زميل مرض أو اصيب بالمرض اما سافر الى الخارج او هولج فى الداخل ان كان معيدا أو مدرسا مساعدا او عضو هيئة تدريس وهذا هو قانون الجامعات .. وهذا هو قانون الجامعات وهذا هو استقلال الجامعات .

أردت بهذه الكلمة أن أقول كلمة حق فى القانون الذى بيدنا تحدث زميل آخر عن اللوائح ، واننى اقول بأعلى صوتى اننى لا اجد فى اللوائح ما يعوق حركة العمل اليومية . ولتسمح يا سيادة الرئيس اننى اذا تحدثت سوف اتحدث عن جامعة اقليمية نيابة عن اخوانى السادة رؤساء الجامعات الاقليمية لان الجامعات الكبيرة لها التاريخ وقد ادت وادت الكثير للمجتمع وشاركت فى جميع القضايا .

سيادة الرئيس ان الجامعة فى الاقليم لم تنفصل هذه لحظة وقد ذكرت لسيادتكم الحكم المحلى وكان لى الشرف فى وقت من الاوقات ان اكون رئيسا للمجلس المحلى ورئيسا للجامعة وحقيقة لقد استطاعت الجامعة من خلال الحكم المحلى وبالتعاون الحقيقى مع محافظى الاقليم فى كل وقت ان تتمين نفسها واننى حقيقة لم اجد صعوبة كبيرة فى بناء جامعة الزقازيق واعتقد ان هذا ينصرف ايضا على أخوانى فى بقية الجامعات الاقليمية .

اننى لم أجد الا بذل الجهد مع الاخوة السادة اعضاء هيئة التدريس والمعيدين والمدرسين المساعدين . نحن نعيش جميعا فى جامعة الزقازيق وفى جميع الجامعات الاقليمية اسرة واحدة لا نعرف رئيسا للجامعة ولا نعرف ان كان هذا معيدا او مدرس مساعدا .. نحن نتقابل يوميا وباستمرار ، اننى اقول يا سيادة الرئيس اننا نزلنا الى القرى لنؤدى واجب الدين للريف ابدينا راينا واننى حين اتحدث فانما اتحدث عن الاقليم ، فى التنمية الزراعية بأكملها وفى ايضا تنمية الثروة الحيوانية وكانت هناك نتائج طيبة فى محافظة الشرقية وايضا اعتقد فى بقية المحافظات وهناك ايضا امر آخر ، ولاول مرة يزور الجامعات الاقليمية كبار العلماء من اوربا ومن امريكا ونزلوا الى القرى وكنت معهم بنفسى وحقيقة اعجبوا اعجابا شديدا بالريف انما وضعوا لنا بعض الحلول التى استفدنا منها فائدة كبرى واذكر ايضا اننا فى جامعة الزقازيق مع احدى الجامعات الفرنسية قد عملنا مشروعين للاستفادة من الرى لان جامعة الزقازيق بكلية الهندسة انشأت قسما خاصا للرى يواجه حاجة المحافظة من الناحية الزراعية . .

■ **وزير التعليم** : الاستاذ : الدكتور عبد السلام عبد الغفار عميد كلية التربية

■ **د. عبد السلام عبد الغفار** : بسم الله الرحمن الرحيم .. السيد الرئيس اعددت نفسى كى اتحدث عن مشكلة الجامعات واثرها فى تنمية

المجتمعات وهى قضية علمية لها جوانبها المتعددة .. غير ان ما جرى فى بداية الجلسة جعل الوقت قصيرا بالنسبة الى نأرجو ان تسمحوا لى بالا اتناول هذه القضية كقضية نظرية ، وانما أتحدث عن تطاع من الجامعات ومدى اسهامهم فى المجتمع وتنميتهم ، اتحدث عن كليات التربية ، وما اسهمت به فى قضية التعليم فى مصر ، اذكر وقائع عودة حتى يدرك الجميع ان رجال التربية مشغولون بمصر يفكرون فيها ولا يجعلون فى فكرهم مجالا آخر الا لمصر ومصلحة مصر .. سيادة الرئيس : تذكرون سيادتكم انكم شرفتم جامعة عين شمس فى ابريل الماضى بزيارة وكان لنا حظ تقديم تقرير عن تطوير التعليم وكان عنوانه .. التعليم فى مصر .. دعوة الى حوار .. أوضحنا فيه وجهة نظرنا ونحن كجميع رجال الجامعات عندما يعين لنا أمر فى شئون مصر نأخذ القنوات الطبيعية لرجال الجامعات فنرسل اوراقنا الى رئيس الجامعة الذى سيتولى بدوره ارسالها الى القيادات . وهذا هو اسلوب رجال الجامعة وما تعودوا عليه . وقد اسعدنا جميعا ان تظهر ورقة وزارة التعليم عن التطوير للتعليم فى مصر وقد وردت بها بعض البدائل وقد كان لى شرف الاجتماع مع السيد وزير التعليم عدة مرات وكثيرا ما نسعد بلقائه وقد اوضح لى ان ما ذكر من بدائل هى بدائل ضمن بدائل اخرى لان اختيار البديل فى تطوير التعليم فى هذه المرحلة بالذات لا يتوقف فقط على آمالنا واهدافنا وانما يتوقف على الامال وعلى طبيعة حجم العملية ، ويتوقف على طبيعة الامكانات المتاحة

أذكر لسيادتكم عملا آخر قامت به كليات التربية وانى وان كنت أنتمى الى كلية التربية بجامعة عين شمس الا ان العلاقة بيننا وبين جميع رجال التربية فى كليات التربية الاقليمية هى علاقات قديمة وهى صداقة ومحبة وتعاون ، .. ارسلنا بالامس الى السيد نائب وزير التعليم تقريرا عن دراسة قمنا بها واشترك فيها ١٣٥ باحثا وباحث مساعد واستمرت من الزمان سنة كاملة وقد اوردنا بهذا التقرير خطة تفصيلية من احتياجات الوزارة من المدرسين فى المرحلة الاعدادية والثانوية فى جميع التخصصات حتى عام ٢٠٠٠ كما أوردنا فيها تقديرا للاعداد التى ينبغى قبولها فى الجامعات فى كليات التربية كلية كلية وجامعة جامعة حتى نستطيع ان نوفى باحتياجات وزارة التعليم من المدرسين . كما اوضحنا بها خطة تفصيلية عن احتياجات هذه الكليات حتى عام ٢٠٠٠ من الاساتذة أو من اعضاء هيئات التدريس ومن المبانى والتجهيزات والمنشآت ولم ننس أيضا ان نقدر احتياجات هذه الكليات من الاداريين والعمال .

وطلب منا .. طلب السيد وزير التعليم ورئيس المجلس الاعلى للجامعات السيد الاستاذ الدكتور رئيس جامعة عين شمس ان يكلفنا لاعداد مشروع بتأهيل هؤلاء الاعضاء نتقدمنا مشروعا عرف فيما بعد بمشروع الاشراف المشترك بين الجامعات البريطانية والجامعات المصرية . وفى الاسبوع الماضى انتهت أولى الحلقات التنفيذية أو الخطوات التنفيذية لهذا المشروع حيث اجتمع جميع رجال التربية الاساتذة منهم والاساتذة المساعدون فى جميع كليات التربية واجتمعوا معنا فى كلية التربية بجامعة عين شمس واجتمع معهم ٦ من اعضاء هيئات التدريس بثلاث جامعات بريطانية .. جامعة لندن وجامعة ويلز وجامعة مانشستر واشترك معنا زملاء اعزاء من وزارة التعليم واستمرت هذه الحلقة عشرة ايام عرض المسئولون عن التعليم مشكلاتهم ثم تناول الاساتذة جميعا هذه المشكلات فى مجموعات فرعية وصاغوها فى صور بحوث علمية يمكن اجراؤها وبحيث يمكن لطلاب الدراسات العليا أن يسجلوا فيها للحصول على درجات الدكتوراه تحت اشراف مشترك من عضو هيئة تدريس من الجامعات المصرية ونظير له من الجامعات البريطانية والجامعات الامريكية !! وبذلك تحقق الأهداف الاتية !!

أولا : سد العجز فى هيئات التدريس فى كليات التربية المختلفة .

ثانيا : توفير مدة ملايين من الجنيهات كانت ستنفق على هؤلاء الدارسين !! وكما ذكرت فان قيمة العائد لاتستطيع أن تطمئن اليه .

ثالثا : أكون قد ربطت بين مشكلات التعليم وبحوث الجامعات !! أى أكون قد وجهت الدراسات العليا فى الجامعات نحو خدمة المجتمع وحل مشكلاته . وهكذا هى احدى الوسائل للربط بين الجامعة والمجتمع .. وفوق هذا وذاك أصبح لدينا اليوم خطة قومية للبحوث التربوية فى مصر تستغرق فى تنفيذها من الاعوام خمسة هذه ثلاث مشروعات وهناك مشروعات كثيرة تقوم بها كمجموعة واحدة رجال التربية فى جميع كليات التربية يشتركون مع الوزارة فى تطوير مناهج التعليم الفنى وهذه أول مرة فى تاريخ التعليم فى مصر تطور فيها مناهج التعليم الفنى بهذا الاسلوب ويستجيب السيد الوزير لهذه التطورات فيصدر قراره بأن يكون تأهيل معلم التعليم الفنى فى كليات التربية بعد أن كان فى الماضى لا مكان لتأهيله وانما هو وظيفة لمن يرغب فى الالتحاق فى أوقات فراغه وهكذا يا سيادة الرئيس العلاقة بين الجامعة والمجتمع الجامعة نبض المجتمع الجامعة فى خدمة المجتمع الجامعة لا تنفصل عن المجتمع ولا عن مشكلاته الجامعة تشعر بمشاعر المجتمع وتوجه جهدها ودراساتها وفكرها نحو خدمة هذا المجتمع !! هذه هى الجامعة فى مصر وهى جامعة نعتز بها وهى جامعة قدمت لمصر الكثير وامتدت آثارها ليس فقط فى منطقة

مصر بل امتدت آثارها عبر الحدود المصرية الى المنطقة العربية جميعا الجامعة المصرية هى أساس التعليم الجامعى فى جميع المناطق العربية والافريقية التى تحيط بنا .. هذه هى الجامعة المصرية وهذه هى كليات التربية وهذه هى العلاقة بين كليات التربية ووزارة التعليم ..

سيادة الرئيس .. أرجو أن تسمحوا لى بذكر كلمة حق هى شكر وتقدير للسيد وزير التعليم لقد قلت له فى آخر اجتماع معه لقد عشت التعليم أكثر من ٢٦ عاما عشته مدرسا للتعليم الثانوى عضوا فنيا فى ادارات البحوث فى وزارة التعليم خبيرا فى وزارة التعليم المركزية ثم عضو هيئة التدريس وتاريخ التعليم فى مصر كتاب مفتوح أمامى . لم تصل العلاقة بين الجامعة ممثلة فى كليات التربية ووزارة التعليم الى نفس الدرجة من الصحة والثقة والمكانة التى وصلت اليها الان مع وزارة التعليم . وهذه كلمة حق .. أقولها للسيد الوزير مع أنه كثيرا ما يرفض منى أمثال هذه الكلمات وأنا أصر وأقوله هذا حقك وينبغى أن يعرفه الجميع ..

١٩ كلية تربية تعد الخير للشعب

■ **وزير التعليم :** السيد الرئيس بعد أن عرض الدكتور عبد السلام عبد الغفار لدور كليات التربية وفى مصر الان ١٩ كلية تربية تعد الخير لابناء هذا الشعب وللامة العربية كلها وفى العالم العربى يوجد الان ٥١ جامعة وقال بصدق الزميل أن هذه الجامعات ترجع الى الجامعة الام فى أرضنا الطيبة والتعاون بيننا على خير دائما .. وأستأذنكم فى أن يتفضل الاستاذ الدكتور ابراهيم بدران فى عرض دور الجامعة فى مجال الرعاية الصحية بمختلف الاقاليم والمجتمعات ..

■ **د . ابراهيم بدران :** بسم الله الرحمن الرحيم .. السيد الرئيس .. اسمحوا لى أن أتحدث فى دور الجامعة فى الخدمة الصحية بالنسبة للمجتمع المصرى ليس فقط كأستاذ تعلم وترعرع فى كلية الطب منذ سنة ١٩٣٩ — ١٩٤٠ ولم يخرج منها لكى يطمئن أبناءنا من المعيدين والمدرسين المساعدين لم ننفصل عن الجامعة الا فى مرحلة جندنا فيها فى الجيش ٣ مرات سنة ٤٨ ، ٥٦ ، ١٩٦٧ ثم عندما شاركنا فى الخدمة التنفيذية كمسئول أمام الدولة فى وزارة الصحة لمدة سنتين .. فى الواقع أن الاسرة الجامعية لا تتطلع الى علاقة جديدة بالمجتمع من خلال لقائكم هذا يا سيادة الرئيس حيث يدفع الجامعيون عن أنفسهم تهمة البرج العاج الذى طالما وصموا به وعندما كنا نتحدث لتحضير هذا اللقاء كان رأيى أن نضع سيناريو جاهز ليكون على مستوى الفئة التى ستلتقى بسيادتكم وعلى هذا كان

من اقتراحي الا يترك على الطريقة العشوائية لكى يبدى كل فرد مايريد انما لنضع سياجا علميا أساسيا يوضح الدور الذى تقوم به الجامعات فى خدمة هذا الوطن الكريم الذى نحن نبت كرمه وفضله واحسانه علينا انفاقا فى التعليم المجانى وفرصا فى التطور العلمى المستمر .. لذلك كان من رأيى وقبله السادة الزملاء وعلى رأسهم الدكتور مصطفى وزير التعليم كان من رأينا جميعا أن نبدأ بأسلوب نتحدث فيه لنرى الوطن ماذا تقوم به ولنرى الوطن ماذا يمكننا أن نضيفه ولنرى سيادتكم اننا بأقل التكاليف نقوم بهذا المجهود لا نطلب من أحد الا أن يعترف أننا نشارك فى بناء هذا البلد .. ولكن المشكلة المادية كما قلت لسيادة الوزير فى الاجتماع أننا سنلقى ما يمكننا أمام الوطن ونتخذ من قول سيدنا موسى الى ربه عندما التجأ الى الظل وقال ربى انى لما أنزلت الى من خير فقير ..

لذلك أرانى أبوح لسيادتكم بالقول أن مهنة الطب فى مصر قد اتهمت لمدة طويلة من خلال التقصير فى التعليم الطبى ولكن هناك عدة أرقام اذا ذكرناها لابد وأن نعترف بالوجود الطبى من خلال كليات الطب فى مصر .. أولا عمر الانسان المصرى فى سنة ١٩٢٩ لم يزد من ٢٩ عاما فى المتوسط واليوم لقد تعدى ٥٦ سنة هذا لم يكن مفعولا عشوائيا ولكن أساسا رعاية طبية يزداد تحسنها يوما بعد يوم .. كذلك فى سنة ١٩٢٤ فى أول تقرير كتب عن متوسط وفيات الاطفال كانت وفيات الاطفال سنة ١٩٢٤ تربو على الـ ٣٠٠ فى الالف واليوم انها بحق أقل من ٨٠ فى الالف كل ذلك لو كان معناه قيادة وعلم وقدرة صحية فى الحفاظ على المواطنين بالتماسك والتكامل مع الخدمات الاخرى التى تنتهى الى الحفاظ على الانسان المصرى .. نقطة أخرى أريد أن أتحدث فيها وهى جاذبية مهنة الطب لنوعية خاصة من الطلاب تأخذهم كمنخل يختار نوعية متميزة تبيع نفسها لقضية قومية أساسية وتتعلم من أساتذتها كيفية العطاء وكيفية الفناء فى سبيل قضية بقاء الانسان على هذه الارض الكريمة .. لكل ذلك أرانى أرى هذا المنخل العجيب الذى يتصيد خير الطلاب لتخريج خير نوعية للقيام على صحة المواطنين .. فكان منهم الممارسين وهناك فى وزارة الصحة عدد يزيد حاليا عن ١٢ الف طبيب وفى الطريق الكثير للتخرج وهناك من الجامعات عدد كبير يربو على الـ ٥ آلاف فى مختلف الكليات يجهزون يؤهلون للعمل والبحث والخدمة

كذلك أرانى أنظر الى القطاع الريفى وقد رأيت أبنائى من الطلاب من أسوان الى اسكندرية يخدمون فى القطاع الريفى ويتولون الخدمة والرعاية لمشاكل تنظيم الاسرة ولمشاكل الطفولة والامومة والصحة المدرسية ولمشاكل الحفاظ على الصحة ولمشاكل مقاومة الامراض المتوطنة والامراض المعدية وللتصرف بجهد معقول فى

الحوادث والكوارث كل ذلك بأسلوب جديد تقوم به الكليات لتطوير هذا الطبيب من طبيب ممارس الى طبيب للمجتمع يحس باحساسه وينبض بمشاكله ويحاول حل المشاكل على الطبيعة حينما كان .. خط آخر يا سيادة الرئيس تقوم به الجامعات وهو تحقيق أو اشباع رغبة الجماهير من الخدمات الطبية المتخصصة أقول المتخصصة العامة من رعاية طبية ثانية أو خط ثانى من الرعاية الطبية فى المستشفيات المركزية وفى المناطق السكنية المكتظة فنحن فى الجامعات نمول الخدمات الصحية سواء فى وزارة الصحة أو فى القوات المسلحة أو فى القطاع الخاص والتأمين يعنى المسؤمن نخرج اعدادا غفيرة من الدراسات العليا .. فعلى مستوى الدبلوم فى الاربع سنوات الماضية فقط تخرج ما يربو عن ٢٥٠٠ دبلوم فى ٤٢ تخصص أقول أننا مطلوب منا المزيد لهذا ليه ؟ . لان فى المرحلة دى اذا نظرنا لعدد الاطباء على مستوى الوطن نجد ٤٫٣ من الاطباء لكل عشر آلاف مواطن و ٢٫٦ سرير فكل ١٠٠ ألف مواطن .. هذا معناه اننا نحتاج الى المزيد ..

ليس المزيد فى الكم ولكن التوجيه العلمى

ثانيا : اذا نظرنا الى المستويات فى البلاد المختلفة حتى المجاورة فقى ولاية واشنطن ٤٣ طبيب لكل ١٠ آلاف واسرائيل ٢٨٫٣ طبيب لكل ١٠ آلاف .. هذا يلقى علينا عبئا أننا مازلنا نريد المزيد .. ليس المزيد فقط فى الكم ولكن التوجيه العلمى للقوى البشرية التى لابد وأن نزكيها ونطهرها بالعلم وبالعلاقة الشخصية ونزود مستواها حتى نكون على قدر المرحلة التى سنمر بها أيضا أريد أن أقول اننا هناك نقص اذا سمحتم سيادتكم ببعض الارقام .. هناك ١٫٤ جراح لكل ١٠ آلاف مواطن و ٨ من الف جراح أعصاب لكل ١٠٠ ألف مواطن أنا طبعا لم أدخل فى الارقام ولكنى قد كتبتها فى تقرير صغير سأقدمه للسيد وزير التعليم

الوجه الثالث للخدمات الصحية هو الخدمة الثالثة .. يقال فى الخدمات الصحية انها أولية وثانوية وثالثة .. الخدمات الثالثة وهى الرعاية المتخصصة ، وهنا لنا وقفة ، حيث أننا فى السنوات الاربع الماضية خرجت كليات الطب ٤ ما يربو على الالف دكتوراه ، وما يربو على ١٦٠٠ ماجستير .. فى تخصصات دقيقة لخدمة المواطنين ، حيث يكونوا ..

أقول أننا جاهزون جميعا فى كافة كليات الطب للمشاركة فى كل المجالات بحثا وخاصة اذا ركزت البحوث فى مجال واحد متكامل .. يدعو الى استعمال أقصى ما يمكن فى أنسب نطاق بأكبر عدد من الناس وبأقل تكاليف .. لاداعى للتكرار ولا داعى لاساليب متكررة فى أماكن مختلفة

لاتضيف الى بعضها ولكن تتناحر حتى تدعو فى بعض الاحوال الى امتداد الطريق وعدم الاضافة ..

نقطة أخرى ان كليات الطب فى هذه المرحلة قد تختلف عن كافة الكليات الاخرى بأننا نخرج ٩٥ ٪ مما تحتاج اليه مصر من الدراسات العليا و ٥ ٪ فقط تؤهل فى الخارج والباقى يجهز نفسه اما عن طريق تمويله الخاص أو من طريق كرم الدولة عليه ببعثات خارجية بعد الدكتوراه أو بعد الشهادات ليضيف الى معلوماته خدمة لمواطنيه ..

نقطة أخيرة أن هناك ٦٥ مليون مريض يمرون فى عيادات وزارة الصحة و ١٢ مليون مريض يمرون فى عيادات المستشفيات الجامعية .. ذخيرة وقدرة نسأل الله أن يزيد القادرين على خدمة هؤلاء المواطنين بفضل رعاية الدولة وبفضل التجدد المستمر الذى ننشده جميعا لما يمكنه به ربنا أن نخدم مواطنينا وشكرا ..

■ **الدكتور هاشم عميد كلية الصيدلة جامعة القاهرة ..**

للسيد الرئيس .. لقد ذكر الاستاذ الدكتور ابراهيم دور الاطباء فى الرعاية الصحية ولم يذكر فى حديثه دور التخصصات الاخرى التى تشارك فى الرعاية الصحية وهى دور كليات الصيدلة وتوجد فى جامعاتنا سبع كليات للصيدلة ويوجد ايضا كليات طب الاسنان وهذه جميعا مع كلية الطب تقوم على الرعاية الصحية لشعبنا

■ **دكتور عبد الملك أبو عوف عميد صيدلة المنصورة ..**

.. اننى سأعلق على بعض ما قيل من ناحية الجامعات الاقليمية وماتؤديه للمجتمع وكذلك من ناحية بعض الخدمات الصيدلية واننى ياسيادة الرئيس لا ارجو أن انقل الى سيادتكم أن مصر والحمد لله لا تعتبر من ضمن البلاد النامية فهى بكوادرها الفنية وبعطائها العلمى الكبير تعتبر فعلا فى مقدمة الدول علما وانجازا ..

على جامعاتنا الاهتمام بالصناعات

ياسيادة الرئيس ان صناعة السكر وصناعة الغزل والالومنيوم التى اتممناها مجمعا كبيرا وكل هذه الصناعات ليس لها اقسام متخصصة فى جامعاتنا حتى الان وارجو ان يوضع هذا فى الاعتبار وأنا ارى من إخوانى وزملائى الاعزاء رؤساء الجامعات الاقليمية وهم من الصفوة المختارة الذين عاشوا الجامعة وعاشتهم ان ينسوا هذا فى حسبانهم .. واننى بهذه المناسبة ارجوك ياسيادة الرئيس من قلب مصرى خالص اعادة النظر فى سياسة التصنيع فى بلادنا فليس هناك دولة تصنع من الابرة الى الصاروخ .. أنما يجب أن تعكف على الخامات الزراعية والمعدنية وهذه الكنوز المطمورة فى أرض بلادنا العزيزة لنجعل من هذه المجالات استثمارات كبرى وقد كنت فى المنيا ارى جبالا وتلالا وفى

اسبوط من المواد التى يمكن أن تصنع
.. احنا بنستورد كربونات الصودا
وبنستورد كربونات الجير .. وغيرها
واذا مررت سيادتكم من تنا الى القصير
فى هذا المجرى فى سيناء وفى ارض
مصر ترى سيادتكم ان الجبال تكاد
تصرخ وتقول خذوا منى هذه الكنوز
المطمورة .. من جهة الدراسة
الصيدلية أحب أن أطمئن سيادتكم
سيادة الرئيس أن فى الجامعة المصرية
انجازات علمية ضخمة مطمورة وقد
ناشدنا كثيراً من الجهات والهيئات
الاستفادة منها .. فمثلاً الصناعة
الدوائية فى مصر قد استطاعت أن
تغطى ٨٧ فى المائة من احتياجات مصر
من الادوية وهى التى جعلت الدواء
ميسوراً للمريض ممكن أن نصبر على
الاكل والغذاء انما صناعة الدواء فى
مصر هى صناعة استراتيجية تأتى فى
المرتبة الثانية للصناعة الحربية ...

■ الرئيس إلى الساعة ١١ أن شاء
الله باكر ■

تابع الحوار

محمد عامر

تصوير . حسن التونى

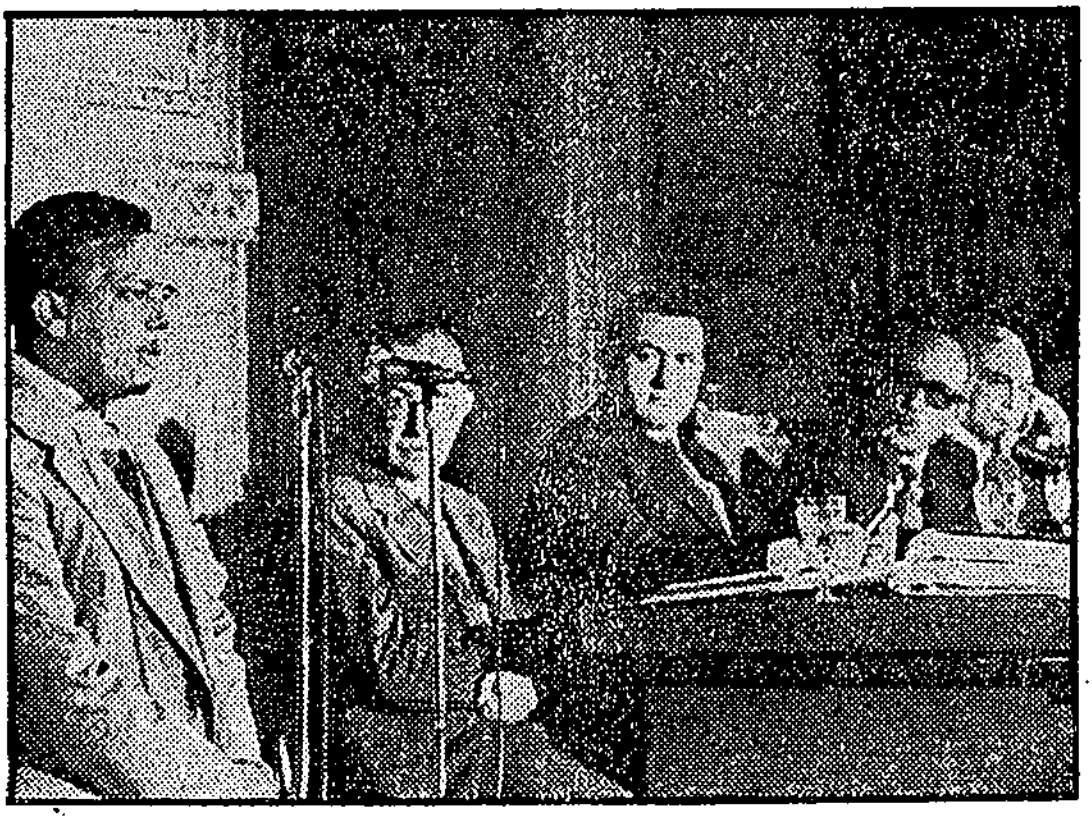

أستاذ من جامعة الاسكندرية يتحدث بينما الرئيس السادات يتابع الحديث باهتمام